محطة وطنية خالدة رسّخت دعائم الريادة والتميز عالمياً

«عهد الاتحاد»
ثابتون
شامخون

دبي - علاء الجمل

ثابتون على عهد الاتحاد شامخون للسماء، أوفياء للقيادة الرشيدة، وفخورون بما بلغته دولة الإمارات من مكانة مرموقة بين دول العالم، كما أرادها الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه حكام الإمارات المؤسسون، ونواصل السير على نهجهم القائم على الحكمة والرؤية الثاقبة، التي أرست دعائم دولة عصرية تتبوأ اليوم مكانة رائدة في مؤشرات التنافسية والتنمية على المستوى العالمي.

وفي الذكرى الثانية لإحياء يوم «عهد الاتحاد»، الذي يوافق 18 يوليو، تستحضر دولة الإمارات العربية المتحدة المحطات التاريخية المفصلية التي مهدت لقيام الاتحاد، ذلك الحلم الذي حمله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، وإخوانهما الحكام المؤسسون، حتى تُوّج بالاجتماع التاريخي في 18 يوليو 1971، حيث وُقّعت وثيقة الاتحاد والدستور، إيذاناً ببدء مرحلة جديدة في تاريخ الدولة، وإعلان الاسم الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة، تمهيداً لإعلان قيام الاتحاد في الثاني من ديسمبر 1971.

وبرؤية بعيدة المدى، وإرادة راسخة، وعزيمة لا تلين، نجح الآباء المؤسسون في توحيد الصف والمصير المشترك، رغم ما كانت تشهده المنطقة من تحديات سياسية وتحولات جيوسياسية معقدة. ولم تكن تلك الظروف عائقاً أمام تأسيس دولة جعلت الإنسان محور التنمية، ورسّخت قيم الازدهار والتسامح والعطاء، ومدّت يد العون إلى الشعوب المحتاجة في مختلف أنحاء العالم.

وانطلاقاً من أهمية هذه المناسبة الوطنية، اعتمد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، في 18 يوليو 2024، يوم «عهد الاتحاد» مناسبة وطنية، ليكون محطة متجددة لتعزيز الانتماء والولاء للوطن، وتجديد العهد بمواصلة مسيرة البناء والتنمية، وترسيخ الوعي الوطني وحماية المكتسبات والإنجازات لدى الأجيال بأهمية الخطوات التاريخية التي قادت إلى قيام دولة الاتحاد.

واليوم، تقف دولة الإمارات شامخة بما حققته من إنجازات استثنائية، بعد مسيرة مباركة قادتها إلى موقع متقدم إقليمياً وعالمياً، مستندة إلى رؤية قيادتها، وكفاءة أبنائها، ورصيدها الكبير من الإنجازات، لتواصل بثقة ترسيخ مكانتها نموذجاً عالمياً في الريادة والابتكار والتنمية المستدامة.

18 يوليو 1971
العهد الدائم

زايد بن سلطان وراشد بن سعيد.. جهود مباركة وإرادة صادقة انتجت وثيقة عهد الاتحاد

صد وردع العدوان أبهى تجليات ذلك اليوم الخالد

دبي - وائل نعيم

يجسد «يوم عهد الاتحاد» روح الوحدة والتلاحم بين أبناء الوطن، والالتزام بمواصلة المسيرة نحو مستقبل أكثر ازدهاراً وتقدماً تحت راية الاتحاد، ففي الثامن عشر من شهر يوليو عام 1971 وهو أحد الأيام المهمة في تاريخ دولة الإمارات؛ وقَّع المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه الحكام، «وثيقة الاتحاد» ودستور دولة الإمارات، وأُعلن بيان اتحادها واسمها، ووُضع الأساس الصلب لقيامها في الثاني من شهر ديسمبر 1971. وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، تحتفي الإمارات في الثامن عشر من شهر يوليو من كل عام بالمحطة الوطنية الخالدة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة التي رسمت ملامح الاتحاد ورسخت دعائم الدولة الحديثة، حيث رسخت الجهود لبناء وتأهيل الإنسان وصناعة المستقبل فتحول الحلم إلى واقع بعزيمة وإرادة صلبة تجاوزت التحديات، حتى غدت الإمارات منارة تضيء دروب المستقبل.

وبرؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، رسّخ الاتحاد وطناً حدوده من الصحراء إلى الفضاء وانتقلت الإمارات إلى دولة ذات حضور وتأثير عالمي من خلال ثقلها السياسي والاقتصادي ومبادراتها الإنسانية ودبلوماسيتها الفاعلة وإسهاماتها في دعم الأمن والاستقرار والتنمية على المستويين الإقليمي والعالمي وأصبحت الإمارات عالمية المقاييس، سياحة وصناعة وعلماً وصحة ومقصداً لـ200 جنسية تنعم بالأمن والعيش الكريم.

زايد وراشد ومكتوم.. بدايات أسست لدولة عظيمة | أرشيفية

حماة الاتحاد في عيد الاتحاد

محطة وطنية رسمت ملامح الاتحاد ورسخت دعائم الدولة الحديثة

مناسبة تعزز الوحدة والتلاحم وترسخ استدامة مسيرة الاتحاد

الاتحاد مشروع حضاري برؤية استراتيجية

الدولة أصبحت نموذجاً عالمياً في سرعة الإنجاز وكفاءة الأداء الحكومي

المؤسسون

ففي هذا اليوم اجتمع الآباء المؤسسون على كلمة واحدة ورؤية مشتركة، وتعاهدوا على بناء وطن موحد يقوم على التلاحم والتكاتف والعمل المشترك، واضعين الأسس الدستورية والسياسية التي انطلقت منها مسيرة الاتحاد، والتي تحولت خلال عقود قليلة إلى واحدة من أنجح التجارب الاتحادية والتنموية في العالم.

وتؤكد المناسبة الوطنية أن الاتحاد لم يكن قراراً سياسياً عابراً، بل مشروع حضاري استراتيجي استند إلى رؤية بعيدة المدى وإيمان راسخ بأن الوحدة هي الطريق نحو القوة والاستقرار والازدهار، وأن المستقبل لا يُبنى إلا بالشراكة والثقة ووحدة المصير وتكاتف الشعب والتفافه حول قيادته.

ولا تقتصر أهمية هذه المناسبة على استذكار حدث تاريخي، بل تمثل تجديداً دائماً للعهد بالتمسك بمنظومة متكاملة من القيم الوطنية التي قامت عليها دولة الإمارات، وفي مقدمتها الوحدة، والولاء للوطن، والعمل بروح الفريق، وتعزيز مسؤولية الجميع في مواصلة مسيرة البناء والإنجاز، إذ يحمل يوم عهد الاتحاد دلالات وطنية عميقة، كما يستحضر اللحظة التاريخية التي وضع فيها القادة المؤسسون اللبنات الأولى لدولة حديثة تقوم على العدالة وسيادة القانون ووحدة الصف، فمن خلال هذه اللحظة بدأت رحلة صناعة وطن أصبح اليوم نموذجاً عالمياً في الازدهار والتقدم والتنمية والتنافسية وجودة الحياة.

ويشكل احتفاء أبناء الإمارات بيوم عهد الاتحاد وقفة وفاء وإخلاص للآباء المؤسسين واستذكاراً لمحطات مسيرة مضيئة لوطن حرص قادته على تجاوز المستحيل والمضي قدماً في بناء المستقبل، وفي هذا اليوم يستلهم أبناء الوطن الدروس والعبر للحاضر والمستقبل من التاريخ المشرف الذي تعززت فيه قيم الوحدة والتكاتف والتعاضد لبناء دولة أصبحت نموذجاً في التنمية، ومثالاً على المثابرة والإنجاز والتنافس، ومنارة مشرقة للإنسانية والتسامح، ويعد هذا اليوم شاهداً خالداً على قوة الإرادة والرؤية بعيدة المدى، التي تجسد فكر الآباء المؤسسين والضامن الأكبر لاستمرارية صرح الاتحاد شامخاً وقوياً، متجدداً في عطائه، وثابتاً على مبادئه التي جعلت من الإمارات نموذجاً يُحتذى في الوحدة والتنمية والاستقرار، وقادراً على حماية المنجز وصونه وهو الاختبار الذي خاضه الاتحاد في صد وردع الاعتداءات الإيرانية الغادرة، فكان التجلي الميداني للفكرة والرؤية التي بنت هذا الوطن وعرفت كيف تحميه وتصونه.

والاحتفاء بهذا اليوم التاريخي يهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية وروح الولاء والانتماء للوطن، وبمسيرة عقود من بناء الإنسان وإعلاء البنيان ومضاعفة النجاحات والتفاف الشعب حول قيادته وإعلان شأن الاتحاد، وتأكيد وحدة القيادة والشعب وثبات المبادئ، من أجل رفع راية الوطن عالية خفاقة في عنان السماء، لتظل الوحدة السياج الحامي للوطن.

وحرص المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام المؤسسون، على العمل يداً بيد لبناء دولة قوية إدراكاً منهم أن العمل المشترك هو السبيل لتحقيق الازدهار، وكان الشيخ زايد، طيب الله ثراه، يتمتع بفكر وحدوي واقعي، ويؤمن بأن الإرادة السياسية والرغبة الصادقة في البناء، يمكن أن تتغلبا على أي عقبات، إذ استطاع بوعيه السياسي واستشرافه للمستقبل، أن يتجاوز فكرة الاتحاد من حلم يراوده إلى مشروع وطني حقيقي، وكانت دولة الإمارات تواجه تحديات كبيرة إلا أنّ المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، أظهرا حكمة استثنائية وإرادة قوية للتغلب على العقبات.

محطات تاريخية

وشهد الاتحاد في دولة الإمارات محطات تاريخية أسهمت في تأسيس الدولة وترسيخ دعائمها، وكانت البداية في اتفاقية الاتحاد التي تم توقيعها بين إمارتي أبوظبي ودبي عام 1968، حيث اتفق المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، على توحيد الإمارتين ضمن كيان اتحادي واحد، ثم عقد اجتماع تاريخي في 18 فبراير 1968، في منطقة السميح الواقعة على الحدود بين أبوظبي ودبي، توصل خلاله «زايد وراشد» إلى اتفاق حول التعاون المشترك في إدارة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن، إضافة إلى الخدمات الاجتماعية، مع اعتماد سياسة موحدة فيما يتعلق بشؤون الهجرة، وتم ترك بقية الجوانب الإدارية لتكون من اختصاص الحكومات المحلية في كل إمارة وعُرفت هذه الاتفاقية التاريخية باسم «اتفاقية الاتحاد».

وانطلاقاً من الرغبة في توسيع نطاق الاتحاد وتعزيز أركانه وجّه الشيخ زايد والشيخ راشد، طيب الله ثراهما، دعوة إلى حكام الإمارات الخمس المتصالحة الأخرى، إلى جانب البحرين وقطر، للمشاركة في مباحثات تهدف إلى إنشاء اتحاد يضم الجميع، وتم عقد مؤتمر دستوري في دبي خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 27 فبراير 1968، واتفق المشاركون على وثيقة تضمنت 11 نقطة، شكّلت الأساس الذي استندت إليه الجهود اللاحقة لإعداد الهيكل الدستوري والقانوني لاتحاد الإمارات العربية.

وبعدها تواصلت خطوات بناء الاتحاد حتى 18 يوليو 1971، عندما اتخذ حكام ست إمارات وهي: أبوظبي، ودبي، والشارقة، وعجمان، وأم القيوين، والفجيرة، قراراً بتأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وتم في ذلك اليوم توقيع وثيقة الاتحاد والدستور، والإعلان عن قيام الاتحاد وتسميته، واضعين بذلك الأساس المتين لقيام الدولة.

واجتمع حكام الإمارات الست في الثاني من شهر ديسمبر 1971، وأعلنوا رسمياً قيام دولة الإمارات العربية المتحدة بوصفها دولة مستقلة ذات سيادة، وصدر عن هذا الاجتماع البلاغ التاريخي الذي جاء فيه: «يزف المجلس الأعلى هذه البشرى السعيدة إلى شعب الإمارات العربية المتحدة وكل الدول العربية الشقيقة، والدول الصديقة، والعالم أجمع، معلناً قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، دولة مستقلة ذات سيادة، وجزءاً من الوطن العربي الكبير». واكتمل بناء الاتحاد بانضمام إمارة رأس الخيمة إليه في مرحلة لاحقة، حيث وافق المجلس الأعلى في 10 فبراير 1972 على قبولها عضواً في الاتحاد، وبذلك اكتمل تكوين الدولة التي أصبحت تُعرف رسمياً باسم دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتم رفع علم الإمارات للمرة الأولى في الثاني من ديسمبر عام 1971، وكان أول من رفعه، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، في «دار الاتحاد» في إمارة دبي، ولم تمضِ أيام قليلة على إعلان قيام دولة الاتحاد حتى كان العلَم الإماراتي يخفق عالياً في مقر جامعة الدول العربية التي انضمت الإمارات إلى عضويتها في 6 ديسمبر لتصبح العضو الثامن عشر فيها، ومن ثم -وتحديداً في يوم 9 ديسمبر -1971 رفرف علم الإمارات في مقر هيئة الأمم المتحدة بعد أن أصبحت العضو 132 في المنظمة الدولية.

وتتويجاً للرؤية الوحدوية أقر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، وأعضاء المجلس الأعلى للاتحاد في 6 مايو عام 1976، توحيد القوات المسلحة تحت علم واحد وقيادة مركزية واحدة تسمى القيادة العامة للقوات المسلحة، وذلك لتوطيد دعائم الاتحاد وتعزيز مسيرته، ومكن هذا القرار الدولة من تعزيز أمنها الداخلي والخارجي، ما وفر البيئة الآمنة لجذب الاستثمارات وتحقيق التنمية المستدامة.

وحرص الآباء المؤسسون على تعزيز المكانة الإقليمية والدولية المرموقة لدولة الإمارات، من خلال وحدة الصف والرؤية المشتركة التي مكنت الدولة من لعب دور فاعل على المستوى العربي والإقليمي والعالمي، ما عزز فخر المواطن بانتمائه، واليوم تسير القيادة الرشيدة على النهج ذاته في تبنّي وتطوير فكر الآباء المؤسسين، ومواكبة التطورات العالمية مع الحفاظ على الثوابت، لضمان استمرارية نجاح نموذج الاتحاد، وتعزيز دعائمه، وجعله كياناً متماسكاً مزدهراً وملهما للعالم أجمع.

رؤية محمد بن زايد ومحمد بن راشد رسّخت الاتحاد وطناً حدوده من الصحراء إلى الفضاء

محمد بن زايد ومحمد بن راشد.. يداً بيد حملا الراية وأكملا المسيرة التي أثارت إعجاب العالم ومنحت الإمارات حضوراً عالمياً مؤثراً

الإمارات نموذج عالمي للاتحاد والتنمية والازدهار

الإمارات من الصحراء إلى الفضاء

جنودنا البواسل يحمون الوطن

نموذج عالمي

ويُعد قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من ديسمبر عام 1971 نقطة التحول الكبرى التي انطلقت منها مسيرة وطن أصبح اليوم نموذجاً عالمياً في التنمية والاستقرار والريادة، تجسدت فيها حكمة وفكر الآباء المؤسسين، وعلى رأسهم المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، بعد سلسلة من اللقاءات والمشاورات، حيث نجحوا في تجاوز مختلف التحديات، ووضعوا اللبنات الأساسية لدولة حديثة تقوم على المؤسسات والقانون، وتحفظ لكل إمارة مكانتها، ضمن كيان اتحادي قوي يجمع الجميع تحت راية واحدة.

رؤية استثنائية

وأبرز ما يميز قيام الاتحاد تلك الرؤية الاستثنائية للآباء المؤسسين والإرادة التي صنعت المستحيل، وتجاوز حدود المرحلة، حيث استشرفوا مستقبلاً تكون فيه الإمارات دولة موحدة وقوية وقادرة على توفير الحياة الكريمة لأبنائها، في وقت كانت فيه المنطقة تشهد تحديات سياسية واقتصادية صعبة، لكن المؤسسين تعاملوا مع الاتحاد ليس باعتباره حلماً يصعب تحقيقه، بل كونه مشروعاً وطنياً قابلاً للتنفيذ، ولم يكن الاتحاد وليد الصدفة، أو استجابة لظروف سياسية عابرة، بل جاء ثمرة رؤية استراتيجية بعيدة المدى حملها الآباء المؤسسون، الذين أدركوا مبكراً أن مستقبل الإمارات لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وحدة الكلمة وتوحيد الإمكانات والطاقات، مستندين إلى الحكمة، والحوار، والثقة المتبادلة، والإيمان بأن وحدة الإمارات ستفتح آفاقاً جديدة للتنمية والاستقرار واليوم يجني أبناء الإمارات ثمار هذه الرؤية المستنيرة التي أسست الركيزة الصلبة لقيام دولة المستقبل و اللامستحيل.

حكمة وبصيرة

وحرص المؤسسون بحكمة وبصيرة نافذة على الاستجابة لتطلعات شعب الإمارات منطلقين من قيم أسهمت في الحفاظ على استقرار الدولة، وكانت بوصلة تقدمها ومسيرتها التنموية، ووضعوا رؤية متكاملة لدولة المستقبل، تقوم على بناء الإنسان باعتباره الثروة الحقيقية، والاستثمار في التعليم والصحة والبنية التحتية، وتنويع الاقتصاد، وترسيخ قيم التسامح والانفتاح، بما يضمن استدامة التنمية للأجيال القادمة.

وأثبت الاتحاد على مدار عقود أنه الركيزة الأساسية لكل إنجاز حققته دولة الإمارات، حيث شكل عامل الاستقرار السياسي والاجتماعي، ورسخ الهوية الوطنية الجامعة، وعزز مكانة الدولة إقليمياً ودولياً، كما أسهم الاتحاد في بناء مؤسسات وطنية قوية، وتوحيد الجهود والموارد، وإطلاق مشاريع تنموية عملاقة، وتحقيق اقتصاد متنوع، وبنية تحتية عالمية، وخدمات حكومية تعد من بين الأفضل عالمياً، وتبوأ الإمارات مكانة متقدمة في مختلف المؤشرات التنافسية الدولية.

واليوم في عهد الاتحاد يتجدد العهد والمسؤولية عبر الأجيال وأمانة ينبغي المحافظة عليها جميعاً، وتجديد للقوة الاتحاد المظلة التي تجمع أبناء الوطن والجسر الذي يربط بين حاضر الدولة ومستقبلها، ومرآة تعكس قيم الوفاء والإخلاص التي قامت عليها دولة الإمارات، وأن ما تحقق من إنجازات هو امتداد للرؤية التي وضعها الآباء المؤسسون منذ اللحظة الأولى.

وعلى مدار أكثر من خمسة عقود رسخ الاتحاد بناء هوية وطنية جامعة، ترتكز على الانتماء والولاء للوطن والقيادة، وتعزز قيم التسامح والتعايش واحترام التنوع، ونجحت دولة الإمارات في تحويل التنوع الثقافي إلى مصدر قوة، مع الحفاظ على الهوية الوطنية الأصيلة، ورسخت نموذجاً مجتمعياً متماسكاً يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويجعل الإنسان محور جميع السياسات والبرامج التنموية والخطط الاستراتيجية، كما رسخت السياسات الاتحادية مفهوم الشراكة بين القيادة والمجتمع، وتعزيز روح المسؤولية الوطنية، وهو ما انعكس على قدرة الدولة في مواجهة مختلف التحديات وتحويلها إلى فرص للنمو والتطور.

مسيرة مستمرة

واليوم تواصل القيادة الرشيدة مسيرة البناء مستندة إلى الرؤية الوحدوية نفسها والقيم التي أرساها الآباء المؤسسون، لتبقى واحة مستدامة للتقدم والازدهار، حيث دخلت الإمارات مرحلة جديدة من التنمية تقوم على استشراف المستقبل، والاقتصاد المعرفي، والابتكار، والتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والاستدامة، وباتت الدولة نموذجاً عالمياً في سرعة الإنجاز وكفاءة الأداء الحكومي.

نهيان بن زايد:
اجتماع الإرادة فتح آفاقاً لا تحدها الصعاب

أبوظبي - البيان

أكد سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان، رئيس مؤسسة زايد الخير، أن يوم عهد الاتحاد محطة مهمة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة نستحضر فيها لحظة مضيئة من تاريخ الدولة، حين تحولت إرادة التأسيس إلى التزام وطني صادق، وتوحدت الرؤى حول بناء دولة قوية، يكون الإنسان غايتها، والوحدة مصدر قوتها، والعمل المخلص سبيلها إلى التقدم والازدهار. وقال سموه في تصريح بمناسبة ذكرى عهد الاتحاد: «نستذكر في هذا اليوم بكل إجلال المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الآباء المؤسسين، الذين آمنوا بأن اجتماع الإرادة يفتح أمام الشعوب آفاقاً لا تحدها الصعاب، فحملوا مسؤولية التأسيس

بأمانة وحكمة وشجاعة، ووضعوا للأجيال وطناً راسخ الأركان، عظيم الطموح».

خالد بن زايد:
الإمارات نموذج عالمي في التنمية والريادة

أبوظبي - وام

أكد سمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان، رئيس مجلس أمناء هيئة زايد لأصحاب الهمم، أن يوم «عهد الاتحاد» يمثل مناسبة وطنية نجدد فيها الولاء والانتماء لوطننا الغالي، والوفاء لقيادتنا الرشيدة، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله. وأكد سموه في كلمة بمناسبة يوم عهد الاتحاد، مواصلة المسيرة التي أرسى دعائمها الوالد المؤسس المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه حكام الإمارات، رحمهم الله، وصون مكتسبات الاتحاد التي جعلت من دولة الإمارات نموذجاً عالمياً في التنمية والريادة. وأضاف سموه: «في هيئة زايد لأصحاب الهمم، نؤكد عهدنا بأن نواصل تمكين

أصحاب الهمم، وتعزيز جودة حياتهم، وترسيخ قيم الشمول والمشاركة المجتمعية».

وزراء: «يوم عهد الاتحاد» يخلّد محطة تاريخية فارقة

دبي - البيان

أكد وزراء أن «يوم عهد الاتحاد»، الذي يوافق 18 يوليو من كل عام، يخلد محطة تاريخية فارقة أرست الأساس لقيام دولة الاتحاد، حين اجتمع الآباء المؤسسون عام 1971، ووقعوا وثيقة الاتحاد ودستور الدولة، وأعلنوا الاسم الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة، إيذاناً بانطلاق مسيرة وطنية أصبحت خلال 55 عاماً نموذجاً عالمياً في البناء والتنمية والريادة.

وبينوا أن «يوم عهد الاتحاد» يجسد مناسبة وطنية لاستحضار رؤية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام المؤسسين، رحمهم الله، الذين جعلوا من الوحدة أساساً لبناء وطن قادر على تحقيق الطموحات وصناعة المستقبل.

وأكد معالي محمد عبدالله القرقاوي، وزير شؤون مجلس الوزراء، أن «يوم عهد الاتحاد» يجسد اللحظة التاريخية التي أرسى فيها الآباء المؤسسون بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراه، وإخوانهما الحكام المؤسسين، أسس الاتحاد باعتباره خياراً استراتيجياً ورؤية وطنية بعيدة المدى، انطلاقاً من إيمانهم بأن وحدة الإرادة تمثل الركيزة الأساسية لبناء دولة قادرة على صناعة مستقبلها وتحقيق تطلعات شعبها. وقال معاليه: «تواصل دولة الإمارات، بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ترسيخ هذا النهج من خلال تطوير نموذج اتحادي متجدد يتسم بالجاهزية والمرونة والكفاءة، ويرتكز على الابتكار واستشراف المستقبل بوصفهما ركيزتين أساسيتين لتعزيز تنافسية الدولة وترسيخ مكانتها في صدارة دول العالم».

وأضاف معالي محمد القرقاوي: «إن الثامن عشر من يوليو عام 1971 لم يكن مجرد محطة تاريخية أو اتفاق سياسي فرضته مرحلة زمنية محددة، بل مثّل لحظة تأسيس لنهج وطني راسخ أثبت، على مدى أكثر من خمسة عقود، أن قوة الدول لا تُقاس بحجم التحديات التي تواجهها، وإنما بقدرتها على توحيد الرؤى، وتسريع وتيرة اتخاذ القرار، والاستثمار في الإنسان، واستباق التحولات العالمية وتحويلها إلى فرص للتنمية والريادة».

وقال معالي محمد بن هادي الحسيني، وزير دولة للشؤون المالية، إن الثامن عشر من يوليو محطة فارقة في تاريخنا الوطني، تجسدت فيها الرؤية الحكيمة والإرادة الصلبة للآباء المؤسسين عند توقيع وثيقة الاتحاد والدستور عام 1971، حيث وضعت هذه الخطوة التاريخية والمحورية الأساس الراسخ لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، وانطلقت منها مسيرة تنموية شاملة ومستدامة جعلت من بناء الإنسان والارتقاء بقدراته الهدف الأسمى والركيزة الأساسية لكافة الخطط والتوجهات الوطنية. وأضاف معاليه أن الاحتفاء بهذه المناسبة الوطنية يعكس عمق التزامنا بالقيم والمبادئ التي وجهت مسيرة الاتحاد المباركة.

وأكد معالي عبدالرحمن بن محمد العويس، وزير شؤون المجلس الوطني الاتحادي، أن «يوم عهد الاتحاد» مناسبة خالدة في ذاكرة الوطن؛ يستذكر فيها أبناء الوطن الاجتماع التاريخي للآباء المؤسسين، وتلاقي إراداتهم على بناء دولة قوية تنعم بالوحدة والنماء والازدهار، تلبيةً لتطلعات وآمال شعب الاتحاد. وقال معاليه: «إن الاحتفاء بهذا اليوم يأتي تأكيداً للوفاء لنهج الآباء المؤسسين، طيب الله ثراهم، وترسيخاً للقيم الأصيلة التي شكلت ركائز مسيرة الاتحاد والتقدم، وعهد ولاء لقيادتنا الرشيدة برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، وإخوانهم أصحاب السمو حكام الإمارات».

من جانبه، قال معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي، وزير الرياضة ورئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء: «يذكرنا يوم عهد الاتحاد أن التحولات الكبرى تبدأ دائماً برؤية واضحة وقرار شجاع؛ ففي ذلك اليوم التاريخي وضع الآباء المؤسسون الأساس لدولة آمنت بوحدة الهدف، وجعلت من الاستثمار في الإنسان قيمة ثابتة، ومن الطموح والإنجاز ثقافة وطنية تقود مسيرتها نحو المستقبل. واليوم، تواصل دولة الإمارات، في ظل توجيهات قيادتنا الرشيدة البناء على ذلك الإرث من خلال تمكين أبنائها، وتعزيز جاهزيتهم لصناعة الفرص للأجيال القادمة».

محمد القرقاوي

محمد الحسيني

عبدالرحمن العويس

أحمد الفلاسي

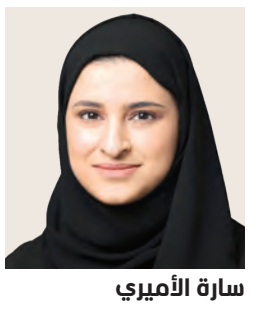
سارة الأميري

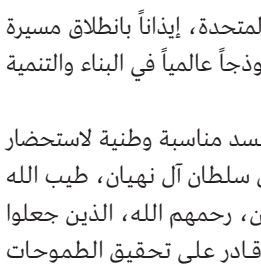
عبدالله النعيمي

عمر العلماء

عهود الرومي

سلطان النيادي

سعيد الهاجري

أحمد الصايغ

عبدالله بن طوق

عبدالرحمن العور

سالم القاسمي

آمنة الضحاك

> **محمد القرقاوي:**
> رؤية استراتيجية أرست نموذجاً ريادياً

> **عبدالرحمن العويس:**
> تأكيد الوفاء لنهج الآباء المؤسسين

> **أحمد الفلاسي:**
> التحولات الكبرى تبدأ بقرار شجاع

> **سارة الأميري:**
> قوة الأوطان تُبنى بوحدة الغاية والثقة بالإنسان

> **أحمد الصايغ:**
> وطن يجسد الطموح ويستشرف المستقبل بقيادة حكيمة

> **عبدالله بن طوق:**
> يوم مهم نستعيد فيه قيم نهضة الإمارات

> **عبدالرحمن العور:**
> مسؤولية متجددة في مواصلة بناء الإنسان

> **عمر العلماء:**
> لحظة وطنية صنعت تجربة اتحادية استثنائية

نهج راسخ

وأكدت معالي سارة بنت يوسف الأميري، وزيرة التربية والتعليم، أن «يوم عهد الاتحاد» يستحضر اللحظة التي تحولت فيها رؤية التأسيس إلى نهضة وطنية شاملة، والتقت فيها الإرادات حول مصير واحد، لتنطلق دولة الإمارات في مسيرة أثبتت أن قوة الأوطان تُبنى بوحدة الغاية، والثقة بالإنسان، والقدرة على تحويل الطموحات إلى إنجازات راسخة.

من جانبه قال معالي أحمد بن علي الصايغ وزير الصحة ووقاية المجتمع، إن «يوم عهد الاتحاد» يمثل محطة وطنية نستحضر فيها القيم الراسخة التي أرسى دعائمها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام، حين جعلوا الإنسان محور التنمية، والوحدة أساس النهضة، وجدّدوا الإيمان بوطن يجسد الطموح ويستشرف المستقبل بقيادة حكيمة ورؤية راسخة.

إلى ذلك أكد معالي عبدالله بن طوق المري، وزير الاقتصاد والسياحة، أن «يوم عهد الاتحاد» يجسد معاني الوحدة والتلاحم التي شكلت النهج الراسخ للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه حكام الإمارات، عندما اجتمعوا في الثامن عشر من يوليو عام 1971 ووقعوا وثيقة الاتحاد ودستور الدولة، واضعين حجر الأساس لقيام صرح الاتحاد وتأسيس وطن يحتضن أبناءه تحت راية واحدة ويوفر لهم سبل العيش الكريم وبناء المستقبل. وقال معاليه: «تمثل هذه المناسبة الوطنية الغالية التي اعتمدها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، محطة مهمة نستعيد فيها القيم التي بُنيت عليها نهضة دولة الإمارات وتجربتها التنموية الفريدة».

من جانبه قال معالي الدكتور عبدالرحمن العور، وزير الموارد البشرية والتوطين ووزير التعليم العالي والبحث العلمي بالإنابة: «نستحضر في يوم عهد الاتحاد لحظة مفصلية من تاريخ دولة الإمارات، حين توحدت إرادة الآباء المؤسسين لقيام وطن واحد يجمع أبناءه تحت راية واحدة وهوية راسخة، وفي هذه المناسبة، نستذكر مسيرة الاتحاد المباركة، وما حملته من دروس في وحدة الصف، وتكامل الجهود، والإخلاص في خدمة الوطن، وهي القيم التي شكلت أساس ما حققته دولة الإمارات من تقدم وازدهار ومكانة عالمية مرموقة».

وأضاف: «يجسد الوفاء لعهد الاتحاد مسؤولية متجددة في مواصلة بناء الإنسان الإماراتي وتمكينه من أداء دوره في مسيرة التنمية الوطنية، من خلال إعداد كفاءات وطنية تمتلك المعرفة والمهارات والطموح».

وأكد معالي الشيخ سالم بن خالد القاسمي وزير الثقافة أن «يوم عهد الاتحاد» يمثل محطة تاريخية فارقة في مسيرة دولة الإمارات، تجسد عمق الرؤية الحكيمة للآباء المؤسسين، الذين وضعوا الميثاق الأساسي لبناء دولة ترتكز على الوحدة، والتلاحم، والهوية الوطنية الأصيلة.

رؤية حكيمة

من جانبها قالت معالي الدكتورة آمنة بنت عبدالله الضحاك، وزيرة التغير المناخي والبيئة: «يمثل يوم عهد الاتحاد محطة وطنية خالدة في تاريخ دولة الإمارات، نستحضر فيها بكل فخر وإجلال الرؤية الحكيمة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه الحكّام المؤسسين، الذين أرسوا دعائم وحدة متينة قامت على التماسك والتلاحم، والإيمان بأن الإنسان هو الثروة الحقيقية والاستثمار الأمثل لدولة تعدُ نموذجاً عالمياً في التنمية والاستدامة وقيادة المستقبل». وأضافت معاليها: «تجدّد هذه المناسبة الوطنية الغالية في نفوس جميع أبناء المجتمع الإماراتي معاني الولاء والانتماء، للوطن، والقيادة، وتعزّز المسؤولية المشتركة في الحفاظ على المكتسبات الوطنية والبناء عليها، والتعلم من التجارب، وتحويل مختلف التحديات إلى فرص، كما أنها تجسيد حي واستثنائي للإرادة الوطنية الراسخة، والرؤية التنموية الاستشرافية التي ارتكزت على إيمان عميق بأن تكامل الجهود، ووحدة الصف يشكلان الأساس المتين لبناء وطن مزدهر، قادر على تحقيق تطلعاته، وصناعة الفرص».

وقال معالي عبدالله سلطان بن عواد النعيمي، وزير العدل، رئيس مجلس القضاء الاتحادي إنه في «يوم عهد الاتحاد» يستذكر شعب الإمارات بصيرة الوالد المؤسس، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي أرسى دعائم الدولة على إيمان مطلق بأن قوة البنيان تكمن في وحدة الصف ورسوخ النظام القانوني، فقد كان من رؤية الشيخ زايد الثاقبة أن أقر مع إخوانه المؤسسين وثيقة الاتحاد ودستور الدولة، ليضعوا بذلك حجر الأساس لمنظومة عدلية وطنية ما زالت، بفضل نهج قيادتنا الرشيدة تسير على نهج الحكمة والبناء المؤسسي الرصين.

وأكد معالي عمر سلطان العلماء، وزير دولة للذكاء الاصطناعي، أن يوم عهد الاتحاد يجسد اللحظة التاريخية التي اجتمع فيها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والمغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وإخوانهما الحكام المؤسسون، طيب الله ثراهم، على رؤية وطنية صنعت تجربة اتحادية استثنائية، ورسخت نموذجاً تنموياً رائداً أصبح مصدر إلهام، ومهداً لمسيرة متواصلة من الإنجازات والريادة. وقال معاليه: «تمضي هذه المسيرة بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ومتابعة أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، لتواصل دولة الإمارات ترسيخ ريادتها العالمية، وتعزيز مكانتها نموذجاً تنموياً رائداً، وصناعة مستقبلها بثقة واقتدار، مستندة إلى نهج راسخ يؤمن بالإنسان، ويستشرف المستقبل، ويحول التحديات إلى فرص للابتكار والتميز».

استشراف المستقبل

إلى ذلك أكدت معالي عهود بنت خلفان الرومي، وزيرة دولة للتطوير الحكومي والمستقبل، أن «يوم عهد الاتحاد» يمثل محطة وطنية خالدة في ذاكرة شعب الإمارات، تستحضر فيها الأجيال الرؤية الاستثنائية للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والمغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وإخوانهما الحكام المؤسسين، طيب الله ثراهم، الذين توحدت رؤيتهم وإرادتهم لبناء دولة تقوم على وحدة الهدف والعمل المشترك، وترسخ الإيمان بأن بناء الإنسان هو الأساس في بناء الوطن، ليصبح الاتحاد نهجاً راسخاً لدولة تستشرف المستقبل وتصنعه. وقالت معاليها: «إن ما تشهده دولة الإمارات اليوم بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، ومتابعة أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، من تقدم وتطور وريادة وحضور عالمي مؤثر، يمثل الامتداد الطبيعي لذلك العهد التاريخي الذي أرسى منظومة وطنية تقوم على وحدة القرار وتكامل الرؤية، مؤكدة أن هذا العهد يواصل توجيه مسيرة الإمارات وتعزيز مكانتها العالمية بوصفها نموذجاً رائداً في التنمية والتقدم والازدهار».

من جانبه قال معالي الدكتور سلطان بن سيف النيادي، وزير الدولة لشؤون الشباب: «يمثل يوم عهد الاتحاد مناسبة وطنية راسخة في وجدان أبناء الإمارات، نستحضر فيها الرؤية الحكيمة التي أرساها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الآباء المؤسسون، الذين اجتمعوا على كلمة واحدة، ووضعوا الأساس لدولة جعلت من الإنسان محوراً للتنمية، ومن الوحدة منطلقاً لمسيرة حضارية متواصلة».

وأكد معالي سعيد بن مبارك الهاجري، وزير دولة، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للدواء، أن يوم عهد الاتحاد، الذي يوافق 18 يوليو، يمثل مناسبة وطنية نستذكر فيها الرؤية الحكيمة للآباء المؤسسين التي أرست دعائم الاتحاد، ورسخت رؤية وطن موحد وقوي، وأسهمت في بناء دولة حديثة عززت مكانتها نموذجاً رائداً في التنمية والتقدم.

مظلة الاتحاد وفرت البيئة المثالية لمشاريع عملاقة مثل مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية | أرشيفية

أعضاء المجلس التنفيذي لإمارة دبي:

نجاحات الإمارات ثمرة تلك اللحظة الخالدة

ضاحي خلفان

عبد الله البسطي

عصام الحميدان

عبد الله المري

مطر الطاير

سعيد الطاير

محمد المري

حمد المنصوري

حصة بوحميد

عائشة ميران

مروان بن غليطة

علوي الشيخ

دبي - البيان

أكد أعضاء المجلس التنفيذي لإمارة دبي، أن يوم عهد الاتحاد، يمثل محطة وطنية راسخة، تجسد مسيرة الإنجازات التي حققتها دولة الإمارات منذ قيام الاتحاد، وترسخ القيم التي قامت عليها الدولة، وفي مقدمها الوحدة، والعمل المشترك، واستشراف المستقبل، مشيرين إلى أن هذه المناسبة الوطنية لا تقتصر على استذكار حدث تاريخي مفصلي، بل تعكس مسيرة تنموية متواصلة، قادتها القيادة الرشيدة، وأسهمت في بناء نموذج تنموي متفرد، جعل الإمارات في مصاف الدول الأكثر تقدماً وتنافسية على مستوى العالم. ولفتوا إلى أن النجاحات التي حققتها الدولة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية والعلمية، هي ثمرة تلك اللحظة الخالدة ونتاج الرؤية الاستشرافية للقيادة، التي جعلت من الإنسان محور التنمية، ومن الابتكار والكفاءة والتميز منهجاً للعمل الحكومي، مؤكدين أن «عهد الاتحاد» يجسد استمرار الالتزام بمواصلة مسيرة البناء، وتعزيز المكتسبات الوطنية، وترسيخ مكانة الإمارات دولةً رائدة في التنمية المستدامة، بما يواكب تطلعات القيادة الرشيدة، ويحقق طموحات المواطنين والمقيمين، ويؤسس لمرحلة جديدة من الإنجازات التي تستند إلى إرث الاتحاد وتستشرف مستقبل الأجيال القادمة.

عهد صادق

وتفصيلاً، أكد معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، أن «يوم عهد الاتحاد» يمثل يوماً عظيماً في تاريخ الدولة، لأنه يستحضر اللحظة التي اتحدت فيها الإرادة، واجتمع فيها القادة المؤسسون على كلمة واحدة، ورؤية واحدة، ومصير واحد، مشيراً إلى أن هذا اليوم يجب أن يبقى حاضراً في ذاكرة الأجيال، باعتباره بداية المسيرة الوطنية، التي انطلقت منها دولة الإمارات نحو البناء والنهضة والريادة. وقال معاليه: إن الاتحاد لم يكن قراراً إدارياً عابراً، بل كان عهداً صادقاً بين قادة آمنوا بأن قوة الوطن تكمن في وحدته، وأن مستقبل أبنائه لا يصنع إلا بالتكاتف والعمل المشترك، مؤكداً أن الوفاء لهذا العهد يكون بالمحافظة على مكتسبات الدولة، وتعزيز قيم الولاء والانتماء، وترسيخ المسؤولية الوطنية لدى الأجيال الجديدة.

من جانبه، قال معالي عبد الله محمد البسطي، الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة دبي: إن عهد الاتحاد محطة خالدة في ذاكرة ووجدان كل أبناء دولة الإمارات، التي أصبحت ما عليه اليوم من الوحدة والرفعة والعزة، بفضل عهد تاريخي قطعه الآباء المؤسسون على أنفسهم لبناء دولة الاتحاد، والعهد الصادق الذي اجتمع عليه المغفور لهما، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيّب الله ثراهما، والآباء المؤسسون، في 18 يوليو، قبل 55 عاماً، هو الذي صنع الركيزة الصلبة التي قام عليها اتحاد دولة الإمارات، لتصبح اليوم نموذجاً عالمياً لاجتماع الرأي، وسداد الرؤية، وحكمة القيادة، ووحدة الهدف، وتحويل الطموحات إلى إنجازات تُلهم العالم وشعوبه في كل مكان.

وقال معالي المستشار عصام عيسى الحميدان، النائب العام لإمارة دبي: «إن 18 يوليو يجسد روح الوفاء لمسيرة وطن تأسس على الوحدة والتلاحم، ونؤكد أن هذا العهد الغالي، بمثابة ميثاق وطني ومسؤولية راسخة في وجدان أبناء الوطن، الذين جبلوا على البذل والعطاء، مشيراً إلى أن هذا اليوم هو رابط وطني، يعمّق قيم الولاء والانتماء، ويدفعنا بفخر واعتزاز وثقة نحو مسيرة الاتحاد والمستقبل الواعد لدولة الإمارات».

نموذج عالمي

وقال معالي الفريق عبد الله خليفة المري، القائد العام لشرطة دبي: «يعد يوم عهد الاتحاد مناسبةً وطنيةً راسخة في وجدان أبناء دولة الإمارات، تُخلد، وبكل فخر وإجلال، الرؤية الحكيمة للآباء المؤسسين، الذين وضعوا، بإيمانهم الراسخ ووحدتهم الصادقة، اللبنة الأولى لدولة الاتحاد، لتغدو اليوم نموذجاً عالمياً في الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة والريادة».

وأضاف معاليه: «إن هذه المناسبة الوطنية ليست مجرد استذكار لمحطة تاريخية مفصلية وعريقة من محطات وطننا الإمارات، بل مناسبة لتجديد للعهد والوفاء لقيادتنا الرشيدة، والتأكيد على الالتزام المتواصل بالحفاظ على المكتسبات الوطنية، وترسيخ قيم الاتحاد والانتماء والولاء، ومواصلة العمل بإخلاص ومسؤولية، لتعزيز مكانة دولتنا وريادتها على المستويين الإقليمي والعالمي».

وأكد معالي مطر الطاير، المدير العام ورئيس مجلس المديرين في هيئة الطرق والمواصلات، أن عهد الاتحاد يمثل محطة وطنية مفصلية في تاريخ دولة الإمارات، نستذكر فيها بكل فخر الاجتماع التاريخي الذي عقد في الثامن عشر من يوليو عام 1971، حين وقّع الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه المؤسسون «وثيقة الاتحاد» ودستور الإمارات، في قرار تاريخي، جسّد رؤية استثنائية، استندت إلى وحدة الصف والمصير، والإيمان أن الاتحاد هو الركيزة الأساسية لبناء دولة قوية، مستقرة، وقادرة على استشراف المستقبل. وقال: «أثبت الاتحاد، على مدى أكثر من خمسة عقود، أنه مثالٌ وطنيّ متكاملٌ في الحكم والإدارة والتنمية، رسخ مؤسسات الدولة، وعزز وحدتها وتماسكها، وأرسى دعائم نهضة شاملة، جعلت من الإمارات مثالاً عالمياً في الاستقرار والازدهار، والقدرة على تحويل الطموحات إلى إنجازات ملموسة». مشيراً إلى أن التحديات والتحولات المتسارعة، أكدت فحسب، بل مشروعاً حضارياً متجدداً، يزداد قوةً ورسوخاً مع كل إنجاز تحققه دولة الإمارات».

وأضاف: «في ظل القيادة الرشيدة، تواصل دولة الإمارات البناء على إرث الاتحاد، برؤية تستشرف المستقبل، وترتكز على المعرفة والابتكار والتكنولوجيا المتقدمة، وتعزز مكانتها نموذجاً عالمياً في التنمية والجاهزية والتنافسية، ومن هذا المنطلق، أصبح يوم عهد الاتحاد بمثابة رسالة وطنية متجددة للأجيال، بأن الإنجازات التي نعيشها اليوم، هي ثمرة عهدٍ راسخٍ بالوحدة والإخلاص للوطن، ومسؤولية مشتركة لمواصلة هذه المسيرة، وترسيخ ريادة الإمارات في صناعة المستقبل وخدمة الإنسان».

مناسبة وطنية

أكدت معالي حصة بنت عيسى بوحميد، مدير عام هيئة تنمية المجتمع في دبي، أن ذكرى «يوم عهد الاتحاد» تمثل مناسبة وطنية نستحضر فيها الرؤية الاستثنائية للوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الآباء المؤسسين، الذين أرسوا دعائم الاتحاد، وجعلوا الإنسان أساس التنمية، والتلاحم المجتمعي ركيزة للاستقرار والازدهار، مشيرة إلى أن هذه المناسبة تجسد محطة مفصلية في تاريخ الدولة، وتُرسخ الوعي الوطني بقصة الاتحاد والقيم التي قام عليها، والتي ما زالت تقود مسيرة دولة الإمارات نحو المستقبل.

وقالت معاليها: «لقد آمن الوالد المؤسس، طيب الله ثراه، بأن بناء الإنسان هو أعظم استثمار، وأن قوة الوطن تنبع من تلاحم مجتمعه وترابط أفراده. واليوم، نواصل البناء على هذه الرؤية بقيادة قيادتنا الرشيدة، التي تضع الإنسان والأسرة في قلب السياسات الوطنية، وتواصل ترسيخ نموذج تنموي يجمع بين الازدهار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وجودة الحياة. كما تمثل هذه المناسبة فرصة لتعزيز الهوية الوطنية، وغرس قيم الاتحاد والانتماء والمسؤولية في نفوس الأجيال، باعتبارها الضمانة الحقيقية لاستدامة مسيرة الوطن».

من جانبها، قالت معالي عائشة عبد الله ميران، مدير عام هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي: «يرسّخ يوم عهد الاتحاد في وجدان أبناء الإمارات ذكرى وطنية عظيمة، نستحضر فيها لحظة تاريخية، اجتمعت خلالها إرادة الآباء المؤسسين، طيّب الله ثراهم، على إعلاء راية الاتحاد، وبناء دولة أصبحت اليوم نموذجاً عالمياً في الوحدة والتنمية والإنجاز. كما يجسّد هذا اليوم عهداً خالداً بين القيادة والشعب، تتجدد معه قيم الولاء والانتماء والعمل المخلص، وتمضي به دولة الإمارات، برؤية القيادة الرشيدة، نحو مستقبل أكثر ريادة وازدهاراً».

وقال معالي مروان أحمد بن غليطة، مدير عام بلدية دبي: «يروي يوم «عهد الاتحاد»، قصة مجدٍ تَخلَّد على يد الآباء المؤسسين، الذين آمنوا بفكرة الاتحاد، ورسّخوا بنيانه، وصنعوا محطةً وطنية فارقة، في هذا اليوم، نستذكر الرؤية الاستثنائية التي وضعها المؤسسان، المغفور لهما بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، وإخوانهما الحُكام، لدولة شيمها العزيمة، والإصرار، والأفعال، وأسسوا بنياناً صلباً، عماده الإنسان والمستقبل كمساحة للعمل والإنجاز، وقدموا نموذجاً في معاني الانتماء، والتلاحم، والتمسك بالهوية الوطنية، والإيمان بشعبها، وباتت منارةً في الريادة والنمو والازدهار، ومركزاً عالمياً، تجمع وترحب بالعالم على أرضها».

من جانبه، قال معالي الدكتور علوي الشيخ علي، مدير عام هيئة الصحة بدبي: «إن يوم عهد الاتحاد يمثّل مناسبة وطنية، نستحضر فيها اللحظة التي تأسست فيها مسيرة الإمارات على الوحدة والمسؤولية والإيمان بالإنسان، وفي هذه المناسبة، نجدّد التزامنا بالقيم التي أرسى دعائمها الآباء المؤسسون، بقيادة الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام، الذين جعلوا الإنسان هو محور البناء وغاية التنمية».

وأضاف: «ومن هذه القيم، تنطلق مسؤوليتنا في هيئة الصحة في دبي، فصحة الإنسان ليست مجرد خدمة تُقدَّم، بل أمانة وطنية، وركيزة أساسية لجودة الحياة، واستدامة المجتمع، وجاهزية المنظومة الصحية للمستقبل».

متانة الاتحاد، وصلابة مؤسساته، وكفاءة منظومته الحكومية، وقدرته على التعامل مع مختلف المتغيرات بمرونة واقتدار، مستندة إلى رؤية القيادة الرشيدة، التي واصلت البناء على الإرث الخالد للآباء المؤسسين، وطورت مثالاً تنموياً، يقوم على استشراف المستقبل، وتمكين الإنسان، وتعزيز الابتكار، وترسيخ تنافسية الدولة وريادتها العالمية.

وقال معالي سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي: «يمثل يوم عهد الاتحاد محطة وطنية خالدة، نستذكر فيها اليوم الذي تعاهد فيه الآباء المؤسسون على قيام الاتحاد، حين توحّدت رؤاهم لبناء دولة قوية، قائمة على الحكمة ووحدة الصف والمصير المشترك، وفي هذه المناسبة، نستحضر اللحظة التاريخية التي وقّع فيها المغفور لهما بإذن الله، الوالد المؤسس، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، وإخوانهما حكام الإمارات، وثيقة الاتحاد ودستور دولة الإمارات العربية المتحدة، معلنين انطلاق مسيرة وطنية مباركة، أرست دعائم واحدة من أنجح التجارب التنموية في التاريخ الحديث، ويجسّد هذا اليوم أسمى معاني الوفاء للعهد، والانتماء إلى وطن شامخ، راسخ البنيان، معتز بهويته، وماضٍ بثقة نحو المستقبل، كما يعكس الجذور الراسخة التي انطلقت منها دولة الإمارات، عندما اجتمعت الإرادة الصادقة في 18 يوليو 1971، لتؤسس اتحاداً قوياً ومتماسكاً، أصبح نموذجاً عالمياً في الاستقرار والتنمية واستشراف المستقبل».

وأضاف معاليه: «في ظل القيادة الرشيدة، تواصل دولتنا ترسيخ مكانتها العالمية في الاقتصاد الجديد، والطاقة النظيفة، والتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والتنمية المستدامة».

وأكد معالي الفريق محمد أحمد المري، المدير العام للإدارة العامة للهوية وشؤون الأجانب - دبي، أن يوم عهد الاتحاد يمثل محطة وطنية نستحضر فيها القيم التي قامت عليها دولة الإمارات، ونجدد من خلالها التزامنا بمواصلة المسيرة التي أرسى دعائمها الآباء المؤسسون، برؤية تؤمن بأن الاتحاد ليس حدثاً في التاريخ، بل عهد يتجدد بالعمل والإنجاز والإخلاص للوطن. وقال معاليه: «يوم عهد الاتحاد يجسد المعنى الحقيقي للوفاء للوطن والقيادة، ويذكرنا بأن ما وصلت إليه دولة الإمارات من مكانة عالمية هو ثمرة رؤية استثنائية وإرادة آمنت بالإنسان وجعلته محور التنمية وصانع المستقبل، وهو مناسبة نجدد فيها التزامنا بالمحافظة على هذا الإرث الوطني وتعزيز مكتسباته للأجيال القادمة».وأضاف: «في الإدارة العامة للهوية وشؤون الأجانب - دبي، نستمد من هذا العهد دافعاً لمواصلة تطوير منظومة عمل حكومية أكثر مرونة وابتكاراً، ترتكز على استشراف المستقبل، وتسخير التقنيات الحديثة، والارتقاء بجودة الخدمات».

مبادئ الوحدة

وقال معالي حمد عبيد المنصوري، مدير عام هيئة دبي الرقمية: «يمثل يوم عهد الاتحاد مناسبة وطنية خالدة، نستحضر فيها بكل فخر وامتنان، تلك اللحظة التاريخية التي اجتمع فيها الآباء المؤسسون، وفي مقدمهم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والمغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، ليؤسسوا دولة قامت على مبادئ الوحدة، والإيمان بالإنسان، والعمل المشترك، والرؤية بعيدة المدى، لقد شكّل ذلك العهد نقطة الانطلاق لمسيرة استثنائية، أكدت أن الأمم تُبنى بالبصيرة النافذة، والقيادة الحكيمة، وأن الاتحاد لم يكن خياراً سياسياً

> **ضاحي خلفان:**
> عهد صادق ويوم عظيم

> **عبد الله البسطي:**
> محطة خالدة في ذاكرة ووجدان أبناء الإمارات

> **عصام الحميدان:**
> روح الوفاء لمسيرة وطن تأسس على الوحدة والتلاحم

> **عبد الله المري:**
> مناسبة وطنية تُخلد الرؤية الحكيمة للآباء المؤسسين

> **مطر الطاير:**
> رؤية قيادة أرست دعائم نهضة شاملة

> **سعيد الطاير:**
> وطن شامخ راسخ البنيان معتز بهويته وماضٍ بثقة نحو المستقبل

> **محمد المري:**
> إرادة آمنت بالإنسان وجعلته محور التنمية وصانع المستقبل

> **حمد المنصوري:**
> نقطة الانطلاق لمسيرة استثنائية

> **حصة بوحميد:**
> غرس قيم الاتحاد في نفوس الأجيال ضمانة لاستدامة مسيرة الوطن

> **عائشة ميران:**
> عهد خالد بين القيادة والشعب

> **مروان بن غليطة:**
> بوصلة وطنية نستلهم منها رؤية آبائنا المؤسسين

> **علوي الشيخ:**
> مناسبة نستحضر فيها لحظة التأسيس ومسيرة الإنجازات

ميناء جبل علي بدبي المركز اللوجستي العالمي أحد أبرز المؤسسات الوطنية | أرشيفية

الاتحاد.. رؤية صنعت معجزة اقتصادية عالمية

دبي - أحمد صديق

تُعد دولة الإمارات من أبرز التجارب التنموية والاقتصادية في العالم خلال العقود الستة الماضية، فمنذ إعلان قيام الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام 1971، نجحت الدولة في التحول من اقتصاد محدود الإمكانات يعتمد بصورة رئيسة على صيد الأسماك، والغوص للبحث عن اللؤلؤ، والتجارة التقليدية، إلى اقتصاد حديث ومتنوع يصنف حالياً ضمن أكبر اقتصادات منطقة الشرق الأوسط، بل والعالم، وأكثرها تنافسية.

وقد ارتكز هذا التحول على رؤية استراتيجية بعيدة المدى قادها الآباء المؤسسون، وفي مقدمتهم المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، اللذان آمنا بأن الثروة الحقيقية تكمن في الإنسان، وأن الاستثمار في التعليم والبنية التحتية والتنمية المستدامة يمثل الطريق الأمثل لبناء دولة قوية واقتصاد مزدهر. وانطلاقاً من هذه الرؤية، تبنت الدولة سياسات اقتصادية مرنة أسهمت في استثمار العوائد النفطية لبناء قاعدة اقتصادية متنوعة، قادرة على مواجهة المتغيرات الإقليمية والدولية.

وخلال نحو 6 عقود، شهد اقتصاد الإمارات نمواً متسارعاً في مختلف القطاعات، بما في ذلك التجارة، والصناعة، والخدمات المالية، والطيران، والسياحة، والطاقة المتجددة، والتكنولوجيا، والاقتصاد الرقمي، والذكاء الاصطناعي، كما نجحت الدولة في بناء منظومة تشريعية متطورة وبيئة استثمارية جاذبة جعلتها وجهة رئيسية للاستثمارات الأجنبية والشركات العالمية.

وتشير المؤشرات الاقتصادية إلى أن الإمارات أصبحت من أكبر الاقتصادات العربية، كما احتلت مراكز متقدمة في مؤشرات سهولة ممارسة الأعمال، والتنافسية العالمية، والابتكار، وجودة البنية التحتية، والخدمات الحكومية الرقمية. وقد أسهمت هذه الإنجازات في تعزيز مكانة الدولة مركزاً إقليمياً وعالمياً للتجارة والاستثمار والخدمات اللوجستية.

ونتيجة طبيعية لسياسات مدروسة ونوعية، بلغ حجم اقتصاد دولة الإمارات خلال العام الجاري نحو 2.55 تريليون درهم ناتجاً محلياً إجمالياً اسمياً، لذلك تعد الإمارات ثاني أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، مع توقعات بأن يتجاوز نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي حاجز 59 ألف دولار.

الموازنات الاتحادية

تُعد الموازنة العامة الاتحادية لدولة الإمارات من أهم مؤشرات التحول الاقتصادي الذي شهدته الدولة منذ قيام الاتحاد عام 1971، فمن موازنة اتحادية محدودة في بدايات الدولة ركزت على تأسيس المؤسسات الحكومية والخدمات الأساسية، تطورت الموازنة لتصبح أداة استراتيجية لتمويل التنمية المستدامة، ودعم التعليم والصحة والبنية التحتية والاقتصاد الرقمي والابتكار.

وخلال أكثر من خمسة عقود، ارتفعت الموازنة الاتحادية من 200 مليون درهم عام 1972 إلى 71.5 مليار درهم عام 2025، أي بزيادة قدرها نحو 358 ضعفاً. ويعكس هذا النمو توسع الاقتصاد الوطني، وارتفاع الإيرادات، وتحسن الإدارة المالية، والتحول من مرحلة بناء الدولة إلى مرحلة الاستثمار في اقتصاد المعرفة والتنافسية العالمية، فعند قيام الاتحاد كانت الأولوية الأساسية هي بناء مؤسسات الدولة وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين. وكانت أبرز أولويات الإنفاق: تأسيس الوزارات والهيئات الاتحادية، وبناء المدارس والمستشفيات، وتطوير الطرق والمرافق، وإنشاء مؤسسات الإدارة المالية، ودعم الإسكان والخدمات الاجتماعية. وبلغت الموازنة الاتحادية عام 1972 نحو 200 مليون درهم فقط.

ومع ارتفاع إنتاج النفط وزيادة الإيرادات، بدأت الموازنة في النمو بوتيرة سريعة، ما سمح بتنفيذ مشاريع تنموية واسعة. وخلال هذه المرحلة ركزت الحكومة الاتحادية على استخدام الموارد المالية لبناء اقتصاد حديث. وشملت مجالات الإنفاق الرئيسية: البنية التحتية، حيث تم توجيه جزء كبير من الإنفاق إلى الطرق الاتحادية والمطارات وشبكات الكهرباء والمياه والمرافق الحكومية. وشكلت هذه المرحلة الأساس الذي مكّن الإمارات من الانتقال إلى اقتصاد أكثر تنوعاً.

ومع بداية القرن الحادي والعشرين، توسعت الموازنة الاتحادية بالتزامن مع نمو الاقتصاد الإماراتي، حيث ركز الإنفاق على تطوير الخدمات الحكومية، ودعم التعليم العالي، وتطوير الأنظمة الرقمية، وتعزيز الأمن والخدمات العامة. كما شهدت الدولة تنفيذ مشاريع اقتصادية ضخمة في النقل والطيران والسياحة والتكنولوجيا والمدن الحديثة.

وأسهم النمو الاقتصادي في تعزيز قدرة الدولة على تمويل مشاريع طويلة الأجل.

ودخلت الإمارات بعد ذلك مرحلة جديدة من الإدارة المالية ترتكز على الاستدامة المالية والاقتصاد الرقمي والاستثمار في الإنسان ورفع تنافسية الدولة.

وقد أسهم نمو الموازنة الاتحادية في تحقيق مجموعة من الإنجازات، أهمها بناء بنية تحتية عالمية، ورفع جودة الخدمات، ودعم التنويع الاقتصادي، وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات، وبذلك يمكن القول إن مسيرة الموازنة الاتحادية تأتي انعكاساً لمسيرة الدولة نفسها، فقد بدأت بميزانية محدودة هدفها تأسيس مؤسسات الاتحاد، ثم تحولت إلى ميزانية ضخمة تمول اقتصاداً متنوعاً ومشاريع عالمية في البنية التحتية والتكنولوجيا والابتكار.

صناعة الألمنيوم من أبرز نماذج النجاح الصناعي الإماراتي | أرشيفية

القطاع المالي

وسجل القطاع المالي في الإمارات تطوراً كبيراً منذ تأسيس الاتحاد، حيث انتقل من نظام مصرفي محدود يعتمد على عدد قليل من البنوك إلى مركز مالي إقليمي وعالمي يضم بنوكاً كبرى، وأسواق أسهم متقدمة، وصناديق سيادية ضخمة، ومراكز مالية دولية، وقطاعاً متطوراً للتكنولوجيا المالية. وتُعد الإمارات اليوم من أكبر المراكز المالية في الشرق الأوسط، بفضل قوة القطاع المصرفي، ونمو الأسواق المالية، وجذب المستثمرين الأجانب، وتوسع سوق رأس المال.

وقد تطور القطاع المصرفي بشكل كبير وشهد نمواً في عدد البنوك والمؤسسات المالية، ففي بداية الاتحاد عام 1971 كان القطاع المصرفي محدوداً بعدد قليل من البنوك والفروع. أما اليوم فيعمل في الإمارات نحو 60 بنكاً ومؤسسة مصرفية مرخصة. ويضم القطاع بنوكاً وطنية كبرى مثل: أبوظبي الأول، والإمارات دبي الوطني، وأبوظبي التجاري، ودبي الإسلامي.

وشهدت أصول البنوك الإماراتية نمواً ضخماً، ففي بداية السبعينيات بلغ إجمالي الأصول بضعة مليارات درهم، أما بنهاية عام 2025 فقد بلغ نحو 5.34 تريليونات درهم، مسجلاً نمواً كبيراً نتيجة للسياسات المالية القوية وتوسع الائتمان، لذلك يعد القطاع المصرفي الإماراتي الأكبر خليجياً من حيث حجم الأصول المصرفية مقارنة بعدد السكان.

وقد تأسس مصرف الإمارات المركزي عام 1980، وأصبح الجهة الرئيسية المسؤولة عن السياسة النقدية والرقابة المصرفية وحماية الاستقرار المالي وإصدار العملة. ومن أبرز المؤشرات: احتياطيات نقدية وأجنبية كبيرة، ونظام مصرفي يتمتع بملاءة مالية مرتفعة، وتطبيق معايير الرقابة الدولية مثل معايير بازل.

أما بالنسبة لأسواق المال، فقد تم تأسيس سوق أبوظبي للأوراق المالية عام 2000، وأصبح من أكبر أسواق الأسهم في المنطقة، وتقارب القيمة السوقية حالياً 3 تريليونات درهم. كذلك تم تأسس سوق دبي المالي عام 2000، وكان أول سوق مالي في المنطقة يتحول إلى شركة مساهمة عامة، وتجاوزت القيمة السوقية له التريليون درهم.

ومن أبرز نقاط قوة القطاع المالي في الإمارات: الصناديق السيادية والاستثمارات المالية، حيث تمتلك الدولة بعضاً من أكبر الصناديق السيادية في العالم، من أبرزها: جهاز أبوظبي للاستثمار، وهو من أكبر الصناديق السيادية عالمياً ويدير أصولاً تقدر بمئات المليارات من الدولارات، ومبادلة للاستثمار التي تستثمر في التكنولوجيا والطاقة والصحة والطيران والبنية التحتية. وقد أصبحت الاستثمارات السيادية الإماراتية أداة رئيسية لتنويع مصادر الدخل.

كذلك تعد التكنولوجيا المالية عنصر قوة شديد الأهمية لاقتصاد الإمارات حالياً، حيث استثمرت الدولة بقوة في القطاع المالي الرقمي، وأبرز المجالات هي: المحافظ الرقمية، والدفع الإلكتروني، والذكاء الاصطناعي المالي، والخدمات المصرفية الرقمية، والأصول الافتراضية. وتُعد دبي وأبوظبي مركزين إقليميين لشركات التكنولوجيا المالية.

الصناعة

يُعد القطاع الصناعي من أهم ركائز التحول الاقتصادي في الإمارات منذ تأسيس الاتحاد عام 1971، فقد انتقلت الدولة خلال نحو 6 عقود من اقتصاد يعتمد بدرجة كبيرة على تصدير النفط الخام إلى اقتصاد يمتلك قاعدة صناعية متنوعة، تشمل الصناعات البتروكيماوية، والألمنيوم، والحديد، والطيران، والأغذية، والأدوية، والتكنولوجيا المتقدمة، والطاقة المتجددة.

وقد اعتمدت الإمارات استراتيجية واضحة تقوم على استخدام عائدات النفط لبناء قطاعات إنتاجية مستدامة، بحيث يصبح النفط وسيلة لتمويل التنمية وليس المصدر الوحيد للنمو. وأسهمت هذه السياسة في بناء منظومة صناعية حديثة جعلت الدولة مركزاً إقليمياً للتصنيع والتصدير.

وبحسب وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، أسهم القطاع الصناعي بنحو 210 مليارات درهم في الناتج المحلي الإجمالي للإمارات خلال عام 2025، مسجلاً نمواً بنسبة تقارب 70% مقارنة بعام 2021، واستحوذت الصناعات التحويلية وحدها على نسبة تصل إلى نحو 12.8% من إجمالي الناتج المحلي (أو 15.1% من الناتج غير النفطي). وحققت الصادرات الصناعية رقماً قياسياً بلغ 262 مليار درهم، بنمو سنوي 25%. وشكلت الصناعات المتقدمة (متوسطة وعالية التكنولوجيا) نحو 92 مليار درهم من الصادرات،

فعند قيام الاتحاد عام 1971، كان النشاط الصناعي في الإمارات محدوداً، ويركز على صناعات تقليدية مرتبطة بالاحتياجات المحلية، مثل: الصناعات الغذائية البسيطة، ومواد البناء، والورش الحرفية، والصناعات المرتبطة بالنفط. ولم تكن هناك قاعدة صناعية كبيرة بسبب: محدودية رأس المال، ونقص البنية التحتية، وقلة الخبرات الفنية، وصغر حجم السوق المحلي.

لكن القيادة الإماراتية أدركت مبكراً أن بناء صناعة وطنية يتطلب الاستثمار في: الطاقة والموانئ والطرق والمناطق الصناعية والتعليم والتدريب، ولهذا بدأت الدولة في توجيه جزء كبير من العوائد النفطية نحو تأسيس بنية صناعية حديثة.

وتعد صناعة الألمنيوم من أبرز قصص النجاح الصناعي الإماراتي، فقد بدأت شركة ألمنيوم دبي المحدودة (دوبال) الإنتاج عام 1979، ثم توسعت بشكل كبير، وأصبحت لاحقاً جزءاً من شركة الإمارات العالمية للألمنيوم. واليوم تنتج الشركة أكثر من 2.5 مليون طن من الألمنيوم سنوياً تقريباً، وتصدر منتجاتها إلى أكثر من 50 سوقاً عالمياً، وتعد من أكبر منتجي الألمنيوم خارج الصين. وقد أصبحت صناعة الألمنيوم قطاعاً تصديرياً مهماً يدعم الاقتصاد غير النفطي.

كذلك استثمرت الإمارات في تحويل النفط والغاز إلى منتجات صناعية ذات قيمة أعلى بدلاً من تصديره خاماً.

وشملت الاستثمارات: تكرير النفط، وإنتاج البلاستيك، والمواد الكيميائية، والأسمدة، والمنتجات الصناعية المرتبطة بالطاقة. وقد ساعد توفر الطاقة بأسعار تنافسية على نمو هذه الصناعات.

أيضاً ارتبط نمو صناعة الأسمنت ومواد البناء بالنهضة العمرانية التي شهدتها الإمارات. وتوسعت مصانع الأسمنت والزجاج والحديد والسيراميك ومواد الإنشاء، وأصبحت الإمارات من أكبر أسواق البناء في المنطقة.

ومع مرور الوقت أصبح القطاع الصناعي من أهم أدوات تقليل الاعتماد على النفط، حيث تشمل الصناعات الإماراتية اليوم: الصناعات المعدنية مثل الألمنيوم والحديد والنحاس والمعادن المصنعة، كما تشمل الصناعات الغذائية بهدف تعزيز الأمن الغذائي وتقليل الاعتماد على الواردات ودعم التصدير. أيضاً هناك الصناعات الدوائية، حيث توسعت الدولة في إنتاج الأدوية والمستلزمات الطبية والتقنيات الصحية.

وفي عام 2021 أطلقت الإمارات استراتيجية الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة «مشروع 300 مليار» بهدف رفع مساهمة القطاع الصناعي في الاقتصاد الوطني. وتستهدف الاستراتيجية رفع قيمة الإنتاج الصناعي، وزيادة الصادرات، وتطوير الصناعات المستقبلية، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، واستخدام التكنولوجيا المتقدمة.

السياحة

يُعد القطاع السياحي من أبرز قصص النجاح الاقتصادي في الدولة، حيث انتقلت من وجهة غير معروفة عالمياً تعتمد على التجارة المحلية والنشاط البحري إلى أحد أهم المراكز السياحية في العالم، تستقبل ملايين الزوار سنوياً، وتضم بعضاً من أشهر المعالم والفنادق والمرافق الترفيهية الدولية.

فعند قيام الاتحاد لم يكن القطاع السياحي يمثل نشاطاً اقتصادياً رئيسياً، إذ كانت الدولة تعتمد أساساً على: النفط والتجارة وصيد الأسماك والأنشطة البحرية، وكانت البنية السياحية محدودة للغاية، حيث كانت أعداد الفنادق قليلة، ولم تكن الإمارات وجهة رئيسية للسياحة الدولية، لكن القيادة الإماراتية أدركت مبكراً أهمية الموقع الجغرافي للدولة بين آسيا وأوروبا وأفريقيا، وبدأت في الاستثمار في الطرق والمطارات والموانئ والخدمات العامة والفنادق، وكان الهدف تحويل الإمارات إلى مركز إقليمي للأعمال والسفر. وقد اعتمدت الإمارات في تطوير السياحة على استراتيجية طويلة الأمد ركزت على: بناء بنية تحتية عالمية، وتطوير المطارات وشبكات الطيران، وإنشاء الفنادق والمنتجعات، وتنظيم الفعاليات والمعارض العالمية، والاستثمار في السياحة الثقافية والترفيهية، وتعزيز الأمن والاستقرار وسهولة السفر.

وقد حققت الإمارات أداءً قوياً في قطاع السياحة والسفر خلال عام 2025 لتسجل 252 مليار درهم في مساهمة القطاع بالناتج المحلي الإجمالي للدولة. وسجل إنفاق السياح الدوليين في الإمارات أكثر من

طيران الامارات.. سفيرة دولة الاتحاد في العالم | أرشيفية

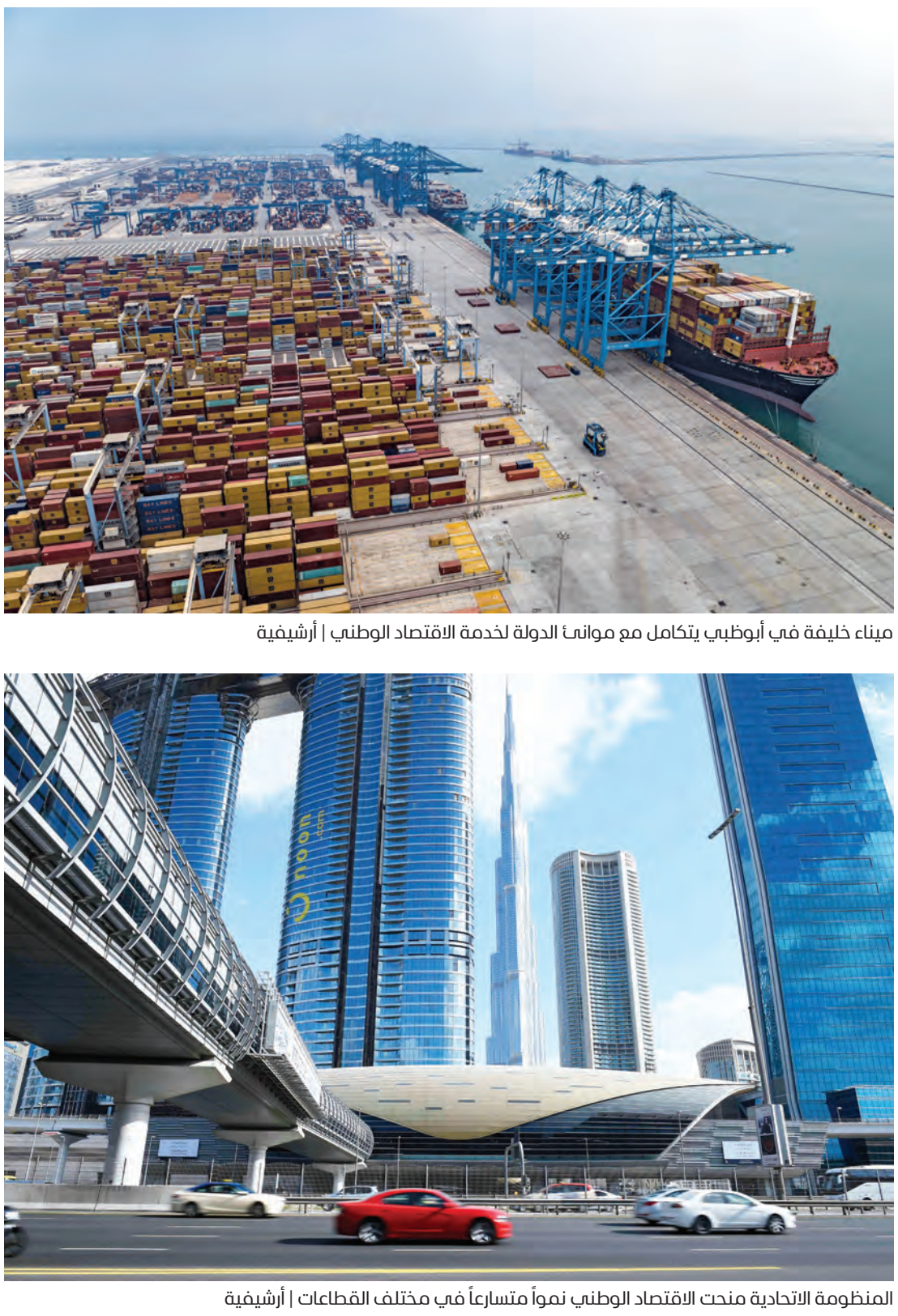

ميناء خليفة في أبوظبي يتكامل مع موانئ الدولة لخدمة الاقتصاد الوطني | أرشيفية

المنظومة الاتحادية منحت الاقتصاد الوطني نمواً متسارعاً في مختلف القطاعات | أرشيفية

209 مليارات درهم العام الماضي. كما سجل القطاع السياحي في الدولة أداءً قوياً خلال 2025 بعدما بلغ عدد نزلاء المنشآت الفندقية نحو 32.34 مليون نزيل، وهو أعلى رقم يتم تسجيله خلال عام واحد في تاريخ السياحة الإماراتية، مقارنة بـ 30.75 مليون نزيل في 2024، وبنسبة نمو بلغت نحو 5.2%، في وقت تجاوز عدد ليالي الإقامة 110.62 ملايين ليلة مقابل 104.45 ملايين ليلة في العام السابق، بنسبة نمو 5.9%. وارتفعت إيرادات الفنادق في الدولة بنسبة 9.7% لتصل إلى 49.21 مليار درهم خلال العام الماضي، مقارنة مع 2024، وبنسبة إشغال فندقي بلغت 79.3%، في حين بلغ عدد الغرف الفندقية 217 ألف غرفة بنهاية 2025.

الطيران

يُعد قطاع الطيران من أبرز قصص النجاح الاقتصادي في تاريخ الدولة، فمنذ تأسيس الاتحاد انتقلت الإمارات من امتلاك مطارات محدودة تخدم حركة إقليمية بسيطة إلى بناء منظومة طيران عالمية تضم مطارات ضمن الأكثر ازدحاماً عالمياً، وشركات طيران من الأكبر والأكثر ربحية في العالم، ومراكز صيانة وشحن جوي متقدمة، وشبكة ربط جوي تصل إلى جميع القارات. وقد أصبح الطيران أحد أهم محركات الاقتصاد الإماراتي، وداعماً رئيسياً للسياحة والتجارة والاستثمار.

ويسهم قطاع الطيران بنسبة 18.2% من إجمالي الناتج المحلي لدولة الإمارات، محققاً تأثيراً اقتصادياً إجمالياً يقدر بـ 338 مليار درهم، كما يدعم هذا القطاع الحيوي نحو مليون فرصة عمل في الدولة، ويعد ركيزة أساسية لتعزيز النمو في قطاعات السياحة والتجارة.

فعلى سبيل المثال، بدأ مطار دبي الدولي عملياته عام 1960 قبل الاتحاد، لكنه شهد أكبر توسع بعد عام 1971. ومن أبرز الإنجازات أن عدد المسافرين عام 1971 كان أقل من مليون مسافر سنوياً، أما اليوم فقد وصل عدد المسافرين في عام 2025 إلى 95.2 مليون مسافر. واحتل المطار المركز الأول عالمياً في حركة المسافرين الدوليين، ويخدم مطار دبي الدولي أكثر من 100 شركة طيران دولية تقريباً، وأكثر من 270 وجهة عالمية، وأكثر من 90 دولة.

أما بالنسبة للناقلات الوطنية، فنجد أن عام 1985 كان العام الأهم في القطاع مع تأسيس شركة طيران الإمارات برأس مال أولي بلغ 10 ملايين دولار تقريباً، وبدأت عملياتها بطائرتين فقط. أما في عام 2025 فقد بلغ حجم الأسطول أكثر من 260 طائرة مع أكثر من 140 وجهة في 6 قارات.

وفي عام 2003 تم تأسيس الاتحاد للطيران، ووجهت رحلات إلى أكثر من 70 وجهة دولية بأسطول يضم أكثر من 100 طائرة. وفي عام 2008 تأسست فلاي دبي بحجم أسطول يضم أكثر من 80 طائرة والوجهات أكثر من 120 وجهة في نحو 50 دولة. وأسهمت الناقلة في زيادة حركة السفر الإقليمية وفتح أسواق جديدة ودعم السياحة، وبذلك يمكن القول إنه خلال نحو 6 عقود فقط نجحت الإمارات في بناء واحدة من أكثر منظومات الطيران تقدماً في العالم، فقد ارتفع قطاع الطيران من نشاط محدود عام 1971 إلى صناعة عالمية، وأصبح الطيران الإماراتي أحد أهم رموز نجاح استراتيجية الدولة في تحويل الموقع الجغرافي إلى قوة اقتصادية عالمية.

الموانئ

يمثل قطاع الموانئ أحد أهم أعمدة الاقتصاد الإماراتي، حيث نجحت الدولة منذ تأسيس الاتحاد في تحويل موقعها الجغرافي على الخليج العربي وبحر العرب إلى ميزة استراتيجية جعلتها مركزاً عالمياً للتجارة والخدمات اللوجستية.

وتسهم الموانئ والقطاع البحري في الإمارات بما يتجاوز 135 مليار درهم في الناتج المحلي الإجمالي، حيث تدير الدولة منظومة ضخمة تشمل أكثر من 106 موانئ حول العالم. وتتعامل هذه الموانئ مع أكثر من 21 مليون حاوية سنوياً، ما يجعلها ركيزة أساسية في استراتيجية التنويع الاقتصادي، فخلال نحو 6 عقود انتقلت الإمارات من موانئ تقليدية تخدم التجارة المحلية إلى منظومة بحرية عالمية تضم: موانئ من بين الأكبر عالمياً في الحاويات، ومناطق صناعية ولوجستية ضخمة، وشركات تشغيل موانئ تعمل في عشرات الدول، وبنية تحتية قادرة على ربط آسيا وأوروبا وأفريقيا. واليوم تُعد الإمارات مركزاً رئيسياً في سلاسل الإمداد العالمية، حيث يمثل القطاع البحري ركيزة أساسية في دعم التجارة غير النفطية التي تجاوزت حاجز التريليون دولار خلال السنوات الأخيرة، فعند قيام الاتحاد عام 1971، كانت الموانئ الإماراتية تعتمد أساساً على: تجارة إعادة التصدير التقليدية، وصيد الأسماك، ونقل البضائع الإقليمية. وكانت الطاقة التشغيلية محدودة مقارنة بالمستوى الحالي. وكانت أبرز الخطوات في هذه المرحلة: تطوير ميناء راشد في دبي، الذي افتتح عام 1972، وكان من أوائل المشاريع الاستراتيجية التي عززت مكانة دبي التجارية.

ويعد ميناء جبل علي أكبر قصة نجاح في تاريخ الموانئ الإماراتية، فقد بدأ تشغيله عام 1979، ثم توسع بشكل هائل خلال التسعينيات والألفية الجديدة. ومن أبرز الإنجازات أنه أصبح أكبر ميناء في الشرق الأوسط، وتحول إلى مركز عالمي لإعادة التصدير، وارتبط بمنطقة جبل علي الحرة.

ويعد ميناء جبل علي اليوم أحد أكبر موانئ الحاويات في العالم، فقد تعامل مع أكثر من 250 مليون حاوية نمطية منذ افتتاحه في عام 1979 حتى نهاية عام 2025. ويُعد الميناء الآن ضمن المراكز الـ10 الأولى عالمياً والأول عربياً، حيث سجل وحده في عام 2025 رقماً قياسياً بتعاطيه مع نحو 15.6 مليون حاوية نمطية.

كذلك قامت أبوظبي بتطوير منظومة بحرية متكاملة من خلال ميناء خليفة، الذي افتتح عام 2012، وأصبح من أكثر الموانئ تطوراً في المنطقة.لذلك يمكن القول إنه خلال الفترة من 1971 حتى اليوم نجحت الإمارات في بناء واحدة من أقوى منظومات الموانئ في العالم، فقد تحول ميناء جبل علي من مشروع تنموي في بداية الاتحاد إلى مركز عالمي للتجارة، وأصبحت موانئ أبوظبي ودبي والفجيرة عناصر أساسية في شبكة التجارة الدولية.

الذكاء الاصطناعي

يمثل الذكاء الاصطناعي أحد أهم التحولات الاقتصادية والتكنولوجية في تاريخ الإمارات، حيث انتقلت الدولة خلال فترة قصيرة من مرحلة بناء البنية الرقمية الأساسية إلى مرحلة المنافسة على موقع عالمي في تطوير وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وبينما بدأ اهتمام الإمارات بالتقنيات الرقمية منذ تسعينيات القرن الماضي، فقد شهد العقد الأخير قفزة استراتيجية كبرى جعلت الذكاء الاصطناعي محوراً رئيسياً في الاقتصاد والحكومة والتعليم والصحة والطاقة والصناعة.

وتُعد الإمارات أول دولة في العالم تعيّن وزيراً للذكاء الاصطناعي عام 2017، كما أطلقت في العام نفسه استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي 2031، بهدف جعل الدولة من الدول الرائدة عالمياً في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

فعند تأسيس الاتحاد لم يكن الذكاء الاصطناعي موجوداً بوصفه تقنية تجارية، لكن الإمارات وضعت الأساس الذي سمح لاحقاً ببناء اقتصاد رقمي متقدم من خلال الاستثمار في التعليم والاتصالات والبنية التحتية الرقمية والحوسبة الحكومية. أما اليوم فتستهدف الدولة استخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات الحكومية المستقبلية 100% بحلول 2031 مع دمج الذكاء الاصطناعي في القطاعات الحيوية.

وبحسب تقارير حديثة، احتلت الإمارات مراكز متقدمة عالمياً في جاهزية الحكومات للذكاء الاصطناعي، حيث جاءت ضمن الدول الأعلى أداء في مؤشرات البنية الرقمية والبيانات، فمنذ عام 2017 كان ترتيب الإمارات في مؤشر جاهزية الحكومة للذكاء الاصطناعي ضمن المراكز العالمية المتقدمة، وفي العام نفسه تم إطلاق استراتيجية الذكاء الاصطناعي، كذلك تم تعيين أول وزير ذكاء اصطناعي في العالم.

وبذلك يمكن القول إنه خلال نحو 6 عقود، انتقلت الإمارات من مرحلة بناء الدولة الحديثة إلى مرحلة بناء اقتصاد الذكاء الاصطناعي، وقد أسست منظومة متكاملة تشمل: استراتيجية وطنية، ووزارة متخصصة، وجامعة عالمية، وشركات تقنية وطنية، وبنية حوسبة متقدمة، وتطبيقات واسعة في الاقتصاد والحكومة. وبحلول 2025 أصبحت الإمارات واحدة من أبرز الدول الصاعدة عالمياً في مجال الذكاء الاصطناعي، وتسعى عبر رؤيتها المستقبلية إلى التحول من مستخدم للتقنية إلى منتج ومصدر لحلول الذكاء الاصطناعي.

ومؤخراً، يمثل قرار الولايات المتحدة الأمريكية بتخفيف القيود على تصدير عدد من التقنيات المتقدمة إلى دولة الإمارات محطة مهمة في مسار العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، ويعكس مستوى الثقة المتبادلة التي بُنيت على مدار عقود من التعاون السياسي والاقتصادي.ختاماً، يمكن القول إنه خلال نحو 6 عقود، استطاعت الإمارات بناء اقتصاد غير نفطي يمثل أكثر من ثلاثة أرباع النشاط الاقتصادي، لتصبح واحدة من أكثر التجارب الاقتصادية نجاحاً في العالم في مجال التنويع والتنمية.

2.55
تريليون درهم حجم اقتصاد الدولة

358
ضعفاً نمو الموازنة الاتحادية من 200 مليون في 1971 إلى 71.5 ملياراً في 2025

5.34
تريليونات أصول البنوك الإماراتية

210
مليارات مساهمة حالية للقطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي

95.2
مليون مسافر تستقبلهم الدولة سنوياً ما جعل منها وجهة سياحية رائدة عالمياً

338
مليار درهم مساهمة قطاع الطيران في اقتصاد الإمارات

106
موانئ حول العالم تديرها الدولة وتتعامل مع أكثر من 21 مليون حاوية سنوياً

%100
استخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات الحكومية المستقبلية بحلول 2031

مديرو دوائر ومسؤولون:

الإمارات نموذج في الوحدة والنهضة والازدهار

متابعة - قسم المحليات

أكد مديرو دوائر ومسؤولون أن يوم عهد الاتحاد محطة وطنية راسخة تستحضر لحظة التأسيس، وتجدد معاني الولاء والانتماء والوحدة، وتعمق اعتزاز أبناء الإمارات والمقيمين على أرضها بجذور وطن ضاربة في أعماق التاريخ، وبمسيرة اتحادية أرست دعائم الأمن والأمان والاستقرار، وأطلقت نهضة تنموية شاملة امتدت آثارها إلى مختلف مناحي الحياة. وقالوا إن الاحتفاء بهذه المناسبة يأتي في ظل إنجازات غير مسبوقة حققتها دولة الإمارات، ونهضة عصرية متكاملة عززت حضورها ومكانتها إقليمياً ودولياً، وجعلت منها نموذجاً رائداً في التنمية الاقتصادية والعلمية والمؤسسية، مستندة إلى ثوابت الهوية الوطنية والقيم الإماراتية الأصيلة، ومتطلعة بثقة وطموح إلى مستقبل أكثر تقدماً وازدهاراً، مشددين على أن الإمارات نموذج في الوحدة والنهضة والازدهار.

أكد معالي الشيخ زايد بن حمد آل نهيان، رئيس الجهاز الوطني لمكافحة المخدرات، أن يوم عهد الاتحاد سيظل خالداً في ذاكرة الوطن ووجدان أبنائه، وشاهداً على تلك التجربة الاستثنائية لوحدة المصير التي تلاقت عليها إرادة الآباء المؤسسين، والتي بدأت معها مسيرة عظيمة من الصدارة والريادة، لتمضي الإمارات نحو مستقبلها برؤى قيادتها الرشيدة التي لا تعرف مستحيلاً في تطلعاتها، ولا حدود لإنجازاتها، لتقدم للعالم أجمع نموذجاً رائداً في بناء الدولة العصرية التي انطلقت بثقة ورسوخ وشموخ من الصحراء إلى الفضاء، مؤمنة بقدرة أبنائها على صناعة المجد والتميز في كل ميدان، ومنطلقة بقيم وطنية راسخة من الوحدة والتماسك والتلاحم بين الشعب وقادته، والانتماء العميق لثرى الوطن.

محطة ملهمة

كما أكد معالي عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، أن يوم عهد الاتحاد يمثل مناسبة وطنية راسخة في وجدان أبناء الإمارات، نحتفي فيها بالعهد الذي توحدت عليه الإرادة، وبالقيم التي أرست دعائم الاتحاد، وباللحظة التاريخية التي وضعت الأساس لوطن أصبح نموذجاً في الوحدة والنهضة والازدهار.

وقال معالي محمد أحمد المر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم: «يمثل يوم عهد الاتحاد محطة مفصلية في تاريخ دولتنا، ففي الثامن عشر من يوليو عام 1971 وقّع الآباء المؤسسون وثيقة أرست دعائم مشروع حضاري استثنائي، جعل من الاتحاد ركيزة للاستقرار، ومن الإنسان محوراً للتنمية، ومن المعرفة أساساً لبناء المستقبل، في خطوة جسدت رؤية بعيدة المدى استشرفت المستقبل، وأسست نموذجاً تنموياً رائداً يحتذى به عالمياً».

وقال الفريق عبدالله مبارك بن عامر، القائد العام لشرطة الشارقة: «يمثل يوم عهد الاتحاد مناسبة وطنية نستحضر فيها اللحظة التي تحولت فيها الرؤية إلى واقع، والإرادة إلى وطن، عندما اجتمعت القيادة الرشيدة على هدف واحد، ووُضع الإنسان في صميم وطن طموح، أثمر نموذجاً تنموياً رائداً تتطلع إليه دول العالم».

من جانبه أكد عبدالرحمن الحارب، مدير عام جهاز الرقابة المالية في دبي، أن يوم «عهد الاتحاد» مناسبة تجسد قيم الوفاء والانتماء والمسؤولية، وتجدد الالتزام بمواصلة مسيرة البناء والتنمية التي أرسى دعائمها الآباء المؤسسون. وقال: «لقد أثبتت الإمارات عبر مسيرتها أن قوة الاتحاد لا تُقاس بما تحقق من إنجازات فحسب، وإنما بقدرتها المستمرة على تطوير مؤسساتها، وترسيخ ثقافة العمل المؤسسي، وتعزيز الثقة بين الحكومة والمجتمع. ومن هذا المنطلق يمثل يوم عهد الاتحاد دعوة متجددة لكل مؤسسة ولكل فرد لترجمة قيم الالتزام والأمانة والواجب الوطني إلى ممارسات عملية تُسهم في استدامة مسيرة التنمية».

بدورها أوضحت هالة بدري، مدير عام هيئة الثقافة والفنون في دبي، أن «يوم عهد الاتحاد» يُمثل رمزاً للوحدة والتلاحم ومحطة بارزة في تاريخ الدولة التي أصبحت نموذجاً حضارياً ملهماً بفضل نهج القيادة الرشيدة.

وقالت: «يشكل يوم عهد الاتحاد» مناسبة وطنية عزيزة تستذكر فيها جهود الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام المؤسسين في إرساء قواعد الاتحاد، الذي مهد لانطلاق مسيرة دولتنا التي استطاعت برؤيتها الاستشرافية وإيمانها بأهمية الاستثمار في الإنسان أن ترسخ ريادتها في التنمية والابتكار، والحفاظ على هويتها الوطنية وقيمها الأصيلة».

تنمية

وأكد أحمد درويش المهيري، مدير عام دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، أن يوم عهد الاتحاد يمثل محطة وطنية مفصلية نستحضر فيها الرؤية الحكيمة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام المؤسسين، الذين وضعوا في الثامن عشر من يوليو عام 1971 الأساس المتين لدولة أصبحت اليوم نموذجاً عالمياً في التنمية والاستقرار والريادة.

وقال الدكتور عبدالله بوسناد، مدير عام جمارك دبي، إن «يوم عهد الاتحاد» مناسبة خالدة نستحضر فيها اللحظة التي اجتمع فيها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه حكام الإمارات المؤسسين، لتوقيع «وثيقة الاتحاد» ودستور دولة الإمارات، واضعين الأساس الراسخ لوطن أصبح اليوم نموذجاً عالمياً في التنمية والازدهار والاستقرار.

جهود

وقال الفريق خبير راشد ثاني المطروشي، القائد العام للدفاع المدني بدبي: «في الثامن عشر من يوليو، نقف إجلالاً وفخراً أمام محطة تاريخية فارقة في مسيرة وطننا الغالي؛ (يوم عهد الاتحاد)، هذا اليوم الذي نستذكر فيه، بكل فخر واعتزاز، اجتماع القادة المؤسسين، رحمهم الله، عام 1971، حين أرسوا أولى دعائم اتحادنا الشامخ، ووضعوا ميثاقاً وطنياً جعل من صون مكتسبات الوطن والوحدة والتكاتف أساساً ثابتاً لمسيرة التنمية والعطاء».

وقال مشعل عبدالكريم جلفار، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي لخدمات الإسعاف: «إن يوم عهد الاتحاد مناسبة وطنية نستحضر فيها، بكل فخر، الرؤية الحكيمة للآباء المؤسسين الذين وحّدوا الإرادة، وجعلوا الإنسان محور التنمية وغايتها، وأرسوا نهجاً وطنياً راسخاً يقوم على العمل المشترك، والمسؤولية، والإيمان بأن قوة الوطن تُقاس بقدرته على حماية الإنسان وصون كرامته وحياته».

وقال علي محمد المطوع، الأمين العام لمؤسسة الأوقاف وإدارة أموال القُصّر في دبي: إن يوم «عهد الاتحاد» محطة وطنية خالدة نستحضر فيها الرؤية الحكيمة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام المؤسسين، الذين أرسوا دعائم اتحادٍ أصبح نموذجاً عالمياً في التنمية والاستقرار والازدهار. ففي هذا اليوم نجدد عهد الوفاء للقيادة الرشيدة، ونؤكد التزامنا بمواصلة العمل لترسيخ القيم التي قام عليها وطننا.

وقال الدكتور لؤي محمد بالهول، مدير عام دائرة الشؤون القانونية لحكومة دبي، سيظل هذا اليوم خالداً في ذاكرة الوطن، يستدعي معه حدثًا استثنائيًا في تاريخ المنطقة كلها، حين اجتمعت إرادة الآباء المؤسسين على كلمة الاتحاد وتوقيع وثيقة هذا البناء الوحدوي الشامخ.

من جانبه، قال الدكتور عامر شريف، المدير التنفيذي لـ«دبي الصحية»، مدير جامعة محمد بن راشد للطب والعلوم الصحية: «يُجسد يوم عهد الاتحاد محطة وطنية نستحضر فيها إرث الآباء المؤسسين، ونستلهم منه قيم الولاء والانتماء والعمل المخلص، ونجدد العهد بمواصلة مسيرة البناء والعطاء».

رؤية استشرافية

وقال الدكتور يوسف محمد السركال، مدير عام مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، إن يوم عهد الاتحاد يمثل مناسبة وطنية نستحضر فيها اللحظة التاريخية التي أرسى فيها الوالد المؤسس وإخوانه الحكام المؤسسين، دعائم الاتحاد، ووضعوا رؤية استشرافية صنعت نموذجاً تنموياً استثنائياً، جعل الإنسان محور التنمية وغايتها.

ووصف القاضي عمر ميران، مدير محاكم دبي بالإنابة، «يوم عهد الاتحاد» بأنه محطة وطنية خالدة في تاريخ دولة الإمارات، نستحضر فيها اللحظة التأسيسية التي مهدت لقيام الاتحاد.

وقال خلفان جمعة بلهول، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل: «في يوم عهد الاتحاد نستذكر بالفخر والاعتزاز الوقفة التاريخية والرؤية الاستشرافية الاستراتيجية للقادة المؤسسين الذين اجتمعت كلمتهم في مثل هذا اليوم على مسار طموح رأى مستقبل البلاد، الذي نعيشه واقعاً الآن، قبل عقود، وصنع مجدها».

من جانبه قال أحمد بن شعفار، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي ش.م.ع «إمباور»: «يمثل يوم عهد الاتحاد مناسبة وطنية خالدة نستحضر فيها محطة تاريخية مفصلية أرست دعائم قيام دولة الإمارات العربية المتحدة».

وقال الدكتور علي بن سباع المري، الرئيس التنفيذي لكلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية: يمثل يوم عهد الاتحاد محطة وطنية نستحضر فيها العهد الذي وحّد الإرادة، وحوّل الرؤية إلى دولة، والطموح إلى مشروع حضاري مستدام.

طريق الريادة

وقال الدكتور أحمد سعيد بن مسحار أمين عام اللجنة العليا للتشريعات في إمارة دبي: «يكتسب يوم عهد الاتحاد مكانة خاصة في ذاكرتنا الوطنية، ففيه نحتفي بالمحطة التأسيسية التي مهدت الطريق أمام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة».

بدوره أكّد جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسّسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، أن «يوم عهد الاتحاد» يجسّد محطة وطنية مفصلية في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، ويخلّد اللحظة التي توحَّدت فيها رؤية الآباء المؤسِّسين لإرساء دعائم اتحادٍ راسخ، شكّل نقطة الانطلاق لمسيرة تنموية استثنائية.

عمل مشترك

وقال اللواء يوسف عبيد حرمول الشامسي، مدير عام هيئة الشارقة للدفاع المدني: «يمثل يوم عهد الاتحاد مناسبة وطنية نستحضر فيها القيم التي قامت عليها دولة الإمارات، وفي مقدمتها الوحدة، والعمل المشترك، والإيمان بأن بناء الأوطان يبدأ بتكاتف الجهود وتوحيد الرؤى، حيث شكّل هذا اليوم نقطة الانطلاق لمسيرة استثنائية، استطاعت خلالها الإمارات أن ترسخ مكانتها بين دول العالم بفضل رؤية قيادتها الرشيدة، وأن تبني نموذجاً تنموياً متكاملاً يوازن بين التقدم الاقتصادي، والتنمية البشرية، وجودة الحياة، والأمن المجتمعي».

وقال الدكتور منصور العور رئيس جامعة حمدان بن محمد الذكية: «يمثل يوم عهد الاتحاد مناسبة وطنية نستحضر فيها بكل فخر اللحظة التاريخية التي اجتمع فيها الآباء المؤسسون، بقيادة الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الحكام المؤسسين، على كلمة واحدة ورؤية واحدة، ليوقّعوا وثيقة الاتحاد ودستور الدولة، ويؤسسوا نموذجاً وحدوياً استثنائياً أصبح مصدر إلهام للعالم في التنمية والاستقرار».

وقال محمد سعيد الشحي، نائب الرئيس والأمين العام للهيئة الوطنية للإعلام: «خمسة وخمسون عاماً مضت على توقيع عهد الاتحاد، أثبتت أن الرؤية الصادقة والقيادة الحكيمة قادرتان على صناعة مستقبل استثنائي. فقد تحولت دولة الإمارات، بفضل الاتحاد، إلى نموذج عالمي في التنمية، والتلاحم المجتمعي، والتنافسية، والاقتصاد، والابتكار، ورسخت مكانتها بين أكثر دول العالم تقدماً وتأثيرا».

هالة بدري

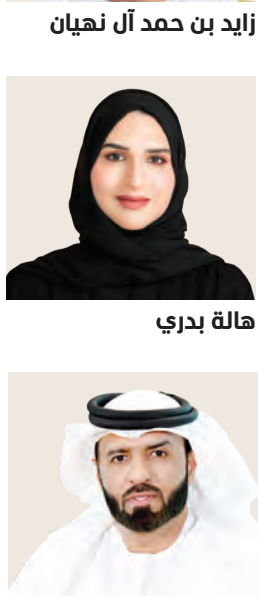
علي المطوع

منصور العور

لؤي بالهول

عمر ميران

زايد بن حمد آل نهيان

عبدالله آل حامد

أحمد المهيري

مشعل جلفار

يوسف السركال

علي المري

يوسف الشامسي

محمد المر

عامر شريف

راشد المطروشي

أحمد بن مسحار

أحمد بن شعفار

خلفان بلهول

عبدالله بوسناد

عبدالرحمن الحارب

جمال بن حويرب

محمد الشحي

مقال

يوم عهد الاتحاد

د. عارف الشيخ

في الثامن عشر من يوليو من كل عام، تحتفل الإمارات لماذا؟ لأن هذا اليوم الوليد يذكرنا باليوم المجيد الذي وقعت فيه وثيقة الاتحاد ودستور الدولة وتم خلاله إعلان بيان الاتحاد والاسم الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

مثل هذا الخبر عندما يسمعه الأحفاد في هذه الأيام، ربما وقعه كوقع أيّ خبر، عادي لأنهم ما شهدوا ذلك اليوم التاريخي الذي كان لنا بمثابة يوم ميلاد.

أمّا أنا وأمثالي من المخضرمين الذين عاشوا فترة الإمارات المتصالحة قبل قيام الدولة، فإننا نعرف قيمة هذا الاتحاد الذي وحّد بين إمارات سبع متفرقة، كانت بالأمس لكل إمارة حاكم مستقل وعلم مستقل، ومساحة جغرافية مستقلة، بل وربما حدود سياسية ضيقة، والدخول والخروج من إمارة إلى إمارة يخضع للتفتيش وختم الجواز.

ولم يكن متاحاً للمقيمين آنذاك أن يتنقّلوا بين هذه الإمارات إلا بترتيبات معينة، بخلاف اليوم، حيث إنهم يتنقّلون بكل حرية.

نعم ويوم عهد الاتحاد يذكرنا بقائدين عظيمين لم ينجب التاريخ مثلهما، ألا وهما المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم - طيب الله ثراهما- اللذان تحمّلا عناء خلق بيئة مناسبة لإعلان قيام دولة اتحادية.

وكانت شخصية الشيخ زايد بن سلطان شخصية قيادية طموحة حيث كان ممثلاً لحاكم أبوظبي في المنطقة الشرقية - العين - لأكثر من عشرين عاماً، وما أن جاء عام 1966، إلّا وقد تولى الحكم في إمارة أبوظبي.

لقد رأى الشيخ زايد خلال ما قبل الاتحاد كيف عانت المنطقة حيث لا يوجد ماء حلو للشرب، ولا مورد للدخل سوى ما يجود به البحر وقليل من الزراعة والمواشي. ومع ظهور البترول في أبوظبي، أو مع أول تصدير فعليّ للنفط الخام إلى الأسواق العالمية عام 1962م عبر ميناء داس وميناء جبل الظنة، بدأ الشيخ زايد يستبشر خيراً.

ومنذ توليه الحكم وضع خططه الطموحة للتنمية الشاملة في إمارة أبوظبي، ولم يكتف بذلك حتى ذهب هو والشيخ راشد بن سعيد يفكران في إقامة دولة اتحادية تشمل الإمارات السبع والبحرين وقطر، إلا أن الاتحاد التساعي لم ينجح لأسباب، ففكرا في الاتحاد السباعي فلم ينجح في البداية أيضاً.

فما كان أمامهما إلا أن يقيما اتحاداً ثنائياً بين أبوظبي ودبي عام 1968م، وما أن جاء عام 1971م إلا والكل اقتنع بالاتحاد.

نعم.. في عام 1971م تم التوقيع على وثيقة الاتحاد ودستور دولة الإمارات، وفي الثاني من ديسمبر عام 1971م تم الإعلان عن قيام الاتحاد وكنت أنا يومئذ طالباً في الثانوية بالمدينة المنورة، حيث لم تكن فرص الدراسة في بلادنا متاحة، وكانت المدارس النظامية القليلة الموجودة في تلك الأيام لا تلبي طموحاتنا.

وأذكر أن وزارة التربية والتعليم والشباب الإماراتية يوم تسلمت المدارس من اللجنة الكويتية المكلفة برئاسة الأستاذ أحمد السقاف، رحمه الله، كان عدد المدارس النظامية على مستوى الدولة 74 مدرسة، وعدد الطلاب 32862 طالباً وطالبة، وقس على التعليم والصحة والإعلام المؤسسات الخدمية الأخرى، وتميز زايد بأنه كان مهتماً بالريف مثل الحضر، لذلك فإن مراكز محو الأمية ومراكز تعليم الكبار والدراسة المنزلية، كانت منتشرة في كل مناطق الدولة في الحضر والبادية.

وكم قدم الشيخ زايد بن سلطان لشعبه من خدمات، وكان يقوم بنفسه بمتابعة المدارس والمستشفيات والوزارات والمؤسسات، واهتمامه بالكبار والصغار والمرأة وكل فئات الشباب، وكان يشجعهم على الزواج من خلال إنشاء صندوق الزواج الذي كان يمنح كل شاب مبلغاً يستعين به على الزواج المبكر.

وأجرى للأرامل والمطلقات معاشات شهرية وهي لا تزال مستمرة، ووفر المستشفيات ودور الرعاية والجمعيات النسائية في المدن والبوادي، إيماناً منه بأن العلم نور والعقل السليم في الجسم السليم والعدل أساس الملك، كما شجع على الدراسة في الخارج وتكفل ببعثاتهم وأنا واحد منهم، حيث كنا طلبة في مصر، وكان يزور القاهرة، فيطلبنا ويخصنا بمكرمة في كل زيارة له.

أجل قام الشيخ زايد بتخطيط المدن والشوارع بين الإمارات السبع، ووفر المياه واعتنى بالزراعة، وأوصل صوت دولة الإمارات إلى أقصى بلاد العالم، من خلال فتح علاقات دبلوماسية، وزيارات متبادلة، وحضور المنتديات العالمية وعضوية الأمم المتحدة.

نظر الشيخ زايد بعين الإنسانية فالكل عنده مكرّم، وبدافع أن العرب أمة واحدة شجع على إقامة مجلس التعاون والاتحاد العربي، وكم أغاث الدول ومنح المساعدات، وأقام مناطق سكنية ومدارس ومستشفيات في العالم باسم دولة الإمارات.

أما في الداخل فحدّث ولا حرج، فمن يوم لم تكن عندنا جامعة واحدة حكومية أو خاصة، إلى هذا اليوم حيث نرى شباب العالم يدرسون في جامعات الإمارات، ومرضى العالم يتعالجون في مستشفياتنا، وفتح باب التمكين أمام النساء وسارت لنا أسواق ومراكز تجارية واقتصاد عالمي.

نعم.. دولة الإمارات اليوم بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وبمتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ومساندة إخوانهما أصحاب السمو حكام الإمارات، أصبحت تنافس الدول العظمى في الإمكانات والقدرات العلمية والصحية والعسكرية والقضائية، وفي عالم التكنولوجيا، وفي الإنجازات، وفي الذكاء الاصطناعي لها ريادة العالم.

لذلك فإننا يحق لنا أن نقول نحن فخورون بدولة الإمارات، وبتلك الشجرة المثمرة التي زرعها زايد، وصار يأكل منها القريب والبعيد، وستبقى مثمرة بفضل جهود أنجاله والمخلصين الذين يسقون شجرة الاتحاد عملاً بوصية الوالد، طيب الله ثراه.

حقاً إن دولة الإمارات كما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عنها: «جلدتها غليظة ولحمتها مرة»، و«إننا لفخورون بها» كما قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، عنها، ويشهد العالم على ذلك، حفظ الله الإمارات وقيادتها وشعبها.

يوم مجيد

صاغ ملامح وطن الثقافة والإبداع ولقاء الحضارات

تاريخ وضّاء تأسست فيه دعائم دولة حضارية استثنائية جعلت الإنسان محور التنمية وأساس المستقبل

محطة أهّلت الإمارات لتصبح نموذجاً عالمياً في التنمية المستدامة والابتكار والتعايش وجودة الحياة

متحف المستقبل رائعة معمارية وفنية تنبض ببرامج استشراف مستقبل البشرية | أرشيفية

«اللوفر أبوظبي» موئل لقاء الحضارات وحوارها وتناغمها | أرشيفية

دبي - فادية هاني

يستحضر أبناء دولة الإمارات في الذكرى السنوية ليوم عهد الاتحاد، الذي يصادف الـ18 من يوليو من كل عام، محطة وضاءة فريدة، أسست ورسخت دعائم وطن الأمجاد والريادة، ومثلت مرحلة فارقة في تاريخ الدولة، كوّنت ورسمت ملامحها أسس ومضامين وقرارات ورمزيات وقيم حفل بها الاجتماع الذي عُقد في 18 يوليو 1971، حين وقَّع المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، وإخوانهما حكام الإمارات المؤسسون، إعلان الاتحاد ودستور الدولة، إذ وضعت في ذلك اليوم التليد جواهر وثوابت ميثاق اتحاد الدولة الميمون الذي أسس لنهضة وطن أصبح يعانق بإنجازاته وقيمه النجوم، ويرسخ نفسه، يوماً بعد آخر، منارة ثقافية عالمية عامرة بالتسامح والإبداع، حيث إنه لا ينفك ينثر بمبادراته ومشروعاته الثقافية الدولية، أريج السلام والتعايش والمحبة في المعمورة، ويعزز لقاء الحضارات وتقاربها، عبر الدبلوماسية الثقافية وسياقات الفنون، الأمر الذي جعل الإمارات في عالمنا بأسره، قدوة ونموذجاً وملهمة في الصدد، حيث إنها تحفل بالإنجازات الفريدة في الصدد، كما أن صروحها الفنية والإبداعية، من متاحف ودور أوبرا ومسارح وسوى ذلك، غدت ترسم ملامح خرائط جديدة فاعلة لأدوار الثقافة والإبداع، تؤهلها لتكون قادرة على تكريس وترسيخ وصوغ أسس رفاهية وخير وأمن وتطور البشرية جمعاء.

ومن المؤكد أن احتفاء الإماراتيين بهذا اليوم يجسد بما يضمه من معانٍ وفعال، تجديداً للعهد بأن يبذلوا الغالي والنفيس كي تبقى راية الإمارات خفاقة بألوان التقدم والتميز والريادة، ولأجل أن يظل اتحادها حصيناً منيعاً يحمي مسيرة ارتقائها المتوثبة.

«البيان» رصدت في هذه المناسبة آراء مجموعة من المسؤولين والمثقفين حول أهمية هذا اليوم المجيد ومكانته، حيث عبّروا في أحاديثهم عن اعتزازهم بأهميته ومعانيه، مؤكدين أنه يوم مجيد يمثل مناسبة لتجديد العهد بالانتماء للوطن والولاء لقيادته الرشيدة والمحافظة على المكتسبات التي تحققت عبر عقود من العمل الدؤوب واستكمال مسيرة البناء بثقة وطموح وإخلاص، إذ إنه شهد التأسيس لدعائم مشروع حضاري استثنائي في الإمارات، جعل من الاتحاد ركيزة للاستقرار، ومن الإنسان محوراً للتنمية، ومن المعرفة أساساً لبناء المستقبل.

كما أوضحوا أن هذه الذكرى ليست مجرد ذكرى تاريخية، وإنما مناسبة لاستحضار القيم التي قام عليها الاتحاد؛ قيم الحكمة والتلاحم والعمل المشترك والإيمان بأن الإنسان هو الثروة الحقيقية، والتسامح والحرص على إطلاق مشروعات تنموية استثنائية، ما أهّل الإمارات لتصبح نموذجاً عالمياً في التنمية المستدامة والابتكار والتعايش وجودة الحياة.

وفي هذا الصدد، قال معالي محمد أحمد المر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم: «يمثل يوم عهد الاتحاد محطة مفصلية في تاريخ دولتنا، ففي الثامن عشر من يوليو عام 1971 وقّع الآباء المؤسسون وثيقة أرست دعائم مشروع حضاري استثنائي، جعل من الاتحاد ركيزة للاستقرار، ومن الإنسان محوراً للتنمية، ومن المعرفة أساساً لبناء المستقبل، في خطوة جسدت رؤية بعيدة المدى استشرفت المستقبل، وأسست نموذجاً تنموياً رائداً يحتذى عالمياً».

وأضاف المر: «إن مسؤوليتنا اليوم تمتد إلى صون إرث الاتحاد وترسيخ قيمه في وعي الأجيال، من خلال حفظ الذاكرة الوطنية وتوثيق مسيرة الآباء المؤسسين، وإبراز المبادئ التي قامت عليها الدولة، وفي مقدمتها الوحدة والتلاحم والإيمان بالإنسان».

واختتم معاليه حديثه: «إننا في مكتبة محمد بن راشد نجدد العهد على مواصلة رسالتنا في صون الذاكرة الوطنية، وتعريف الأجيال الجديدة بهذه اللحظة الفارقة في تاريخ وطننا، وبناء جسور تصل الماضي بالحاضر والمستقبل، بما يعزز الهوية الوطنية ويغرس في نفوس أبنائنا إيماناً راسخاً بأن الاتحاد عهد متجدد بالعمل والعطاء، ومسؤولية مشتركة للحفاظ على مكتسبات الوطن ومواصلة مسيرة الريادة».

محمد المر

علي الهاملي

شيخة الناخي

علي أبو الريش

طريق القوة والاستقرار

أكد الكاتب علي عبيد الهاملي أن يوم عهد الاتحاد يمثل محطة وطنية خالدة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، فهو اليوم الذي تجسدت فيه إرادة الآباء المؤسسين، وفي مقدمتهم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه حكام الإمارات المؤسسون، طيب الله ثراهم جميعاً، الذين آمنوا بأن الوحدة هي الطريق إلى القوة والاستقرار والازدهار.

وتابع: «هذا اليوم ليس مجرد ذكرى تاريخية، وإنما هو مناسبة نستحضر فيها القيم التي قام عليها الاتحاد؛ قيم الحكمة، والتلاحم، والعمل المشترك، والإيمان بأن الإنسان هو الثروة الحقيقية، وأن الاستثمار في مستقبله هو أساس بناء الأوطان، ومن تلك الرؤية الثاقبة انطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة في مسيرة تنموية استثنائية، حتى أصبحت نموذجاً عالمياً في التنمية المستدامة، والابتكار، والتسامح، والتعايش، وجودة الحياة».

واستطرد الهاملي: «يأتي الاحتفاء بيوم عهد الاتحاد ليجدد في نفوس أبناء الإمارات والمقيمين على أرضها العهد بالانتماء للوطن، والولاء لقيادته الرشيدة، والمحافظة على المكتسبات التي تحققت عبر عقود من العمل الدؤوب، واستكمال مسيرة البناء بثقة وطموح وإخلاص».

وأضاف الهاملي: «أثبتت الإمارات أن الاتحاد لم يكن قراراً سياسياً فقط، وإنما كان مشروعاً حضارياً متكاملاً، استطاع أن يحوّل الطموحات إلى إنجازات، والتحديات إلى فرص، والأحلام إلى واقع يعيشه الجميع، واليوم تواصل الدولة بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مسيرة الاتحاد بثبات، مستندة إلى إرث راسخ ورؤية مستقبلية تجعلها أكثر استعداداً لقيادة المستقبل وصناعة الفرص للأجيال القادمة».

وختم: «في هذه المناسبة الوطنية العزيزة نستذكر بكل فخر وعرفان تضحيات الآباء المؤسسين، ونجدد عهد الوفاء للوطن، مؤمنين بأن الاتحاد سيظل مصدر عزتنا، وسر قوتنا، والأساس الذي قامت عليه نهضة الإمارات، وسيبقى بإذن الله منارة للأمل، ونموذجاً ملهماً في الوحدة والإنجاز والتنمية».

أصالة وثوابت

أوضحت الكاتبة شيخة الناخي أن عماد تقدم الأمم وارتقائها هو مكون إرثها الحضاري وتمسكها بقيمها وأعرافها وفكرها وبثقافتها، الفكرية والأدبية، والذي يعكس أصالتها الإنسانية المتجذرة في عمق التاريخ ويعزز صون هويتها ورسم ملامح مستقبلها بثقة واقتدار.

وقالت شيخة الناخي: «إن يوم عهد الاتحاد مناسبة مهمة لنجدد عهدنا لقيادتنا الحكيمة بأن نظل أمناء وفاعلين في مشوار إسهامنا بنهضة الوطن، مجسدين رؤاها وتوجيهاتها، ومواكبين دأبها وحرصها على حفظ أنوار مسيرة تقدم وطننا المباركة التي شق طريقها، بصلابة وعزيمة واقتدار، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، واضع اللبنة الأولى لدولة أصبحت اليوم نموذجاً عالمياً في البناء والنهضة، كما سار على نهجه إخوانه الحكام، ومن ثم واصل المسيرة من بعدهم قادتنا الأماجد بكل إخلاص وعزيمة، ليواصلوا مسيرة التنمية والعطاء، ويدفعوا بالوطن نحو مستقبل أكثر إشراقاً، محافظين على إرث الآباء المؤسسين، ومضيفين إليه إنجازات متجددة صنعت للإمارات مكانة مرموقة بين الأمم».

وأضافت الناخي: «اليوم تتألق دولة الإمارات العربية المتحدة بالازدهار والتقدم في مختلف ميادين الحياة وميادين العلم والمعرفة والابتكار، بل إنها غدت نموذجاً عالمياً في التنمية المستدامة والتسامح والتعايش والريادة. وقد أصبحت تجربتها محل تقدير وإعجاب من دول العالم كافة، ومؤكد أن ما أسس لهذا التفرد مضامين وثمار يوم الثامن عشر من يوليو 1971، الذي نستحضر ونحن نحتفي به حكاية يوم مفصلي في تاريخ وطننا؛ اليوم الذي اجتمعت فيه الإرادات الصادقة لتعلن تحقق حلم كبير؛ اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة».

وتابعت: «إن عهد الاتحاد هو الاسم الذي أطلقته دولة الإمارات على الثامن عشر من يوليو من كل عام، تخليداً لليوم التاريخي الذي شهد توقيع المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وإخوانه حكام الإمارات المؤسسين، على وثيقة الاتحاد ودستور الدولة، وإعلان الاسم الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة، إذ مثل خطوة تاريخية حاسمة سبقت الإعلان الرسمي عن قيام الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام 1971».

وبيّنت الناخي أن عهد الاتحاد يشكل تجسيداً لرؤية الآباء المؤسسين في الوحدة والتكاتف، وترسيخاً لقيم الولاء والانتماء والهوية الوطنية، وإيماناً بأن الاتحاد هو مصدر القوة وأساس الاستقرار وطريق التنمية والازدهار.

وختمت حديثها: «في هذه المناسبة الوطنية الغالية نستذكر إيمان القادة المؤسسين بأن الاتحاد هو طريق القوة والعزة والرخاء، وأن تلاحم القيادة والشعب سر نهضة هذا الوطن واستمرار مسيرته المظفرة، كما نجدد فيها عهد الولاء والانتماء لوطننا وقيادتنا، مؤكدين اعتزازنا بما تحقق من إنجازات جعلت دولة الإمارات نموذجاً عالمياً في التنمية والتسامح والتميز، كما أنه يوم يدعونا لأن نعاهد أنفسنا ونعمل ونجتهد كي نغرس في نفوس أبنائنا تقدير قيمة وأهمية الاتحاد، والحرص على تحمل أعباء ومهام المسؤولية الوطنية بصدق وأمانة وإخلاص وفخر».

«ميلاد وطن»

رأى الأديب علي أبو الريش أن يوم عهد الاتحاد يمثل «ميلاد وطن» وجذور نهضته، فمن خلاله تأسس الوطن الميمون؛ دولة الإمارات العربية المتحدة، بعدما كان إمارات متفرقة تجمعها الجغرافيا والقواسم المشتركة.

وأردف أبو الريش: «في هذه المناسبة نستذكر القادة المؤسسين الذين حملوا على عاتقهم مسؤولية بناء هذه الدولة، والذين لم ينشغلوا سوى ببناء لبنات شموخ وازدهار وطننا الأبيّ، الذي حصّن وعزز دعائم وحدته ونهضته القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه».

وأوضح علي أبو الريش أن الاحتفاء بهذا اليوم يجدد في نفوس الإماراتيين والمقيمين، على حد سواء، العهد بالانتماء لهذا الوطن وقيادته الرشيدة، من خلال المحافظة على المكتسبات والخيرات، واستكمال هذه المسيرة كما أراد لها مؤسسوها.

مقال

عهد ووعد

بقلم: بلال البدور

يقول المولى عز وجل (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) الآية 59 من سورة النساء. وعندما يقرن الله طاعة ولي الأمر بطاعته وطاعة رسوله، فإن لذلك دلالة قوية على لزوم الطاعة. إن مقومات الأوطان تقوم على ركائز ثلاث: أرض وشعب وقيادة، ولا يكون صلاحها إلا بتكامل عناصرها، فالشعب على أي أرض يحتاج إلى قيادة ملهمة وواعية تدير شؤونه وتحرص على أمنه وتوفير متطلبات حياته، ولقد رزقنا الله سبحانه وتعالى قيادات يجب علينا أن نفخر بها ونباهي.

وحسناً فعل صندوق الوطن عندما أطلق مبادرته التي تؤكد وجوب رد الجميل (عهد ووعد)، وجوهرها أن نتعهد جميعاً - كباراً وصغاراً - بحماية المنجز العظيم الذي اكتسبناه بفضل جهود قيادتنا الحكيمة.. ووعد منا أن نواصل الجهود لصون هذا المنجز.

الإمارات التي كنا دائماً نقول إنها دولة فتية، استطاعت بفضل فكر القائد وعزمه، أن تجعل لنفسها المكانة التي تليق بها بين الدول، كما تمكنت من أن تتجاوز الصعاب وتتحدى، بل وتتخطى الأزمة التي تمر بها المنطقة. وهنا نؤكد الوعد ونجدد العهد، في هذا اليوم الميمون: يوم عهد الاتحاد، بالوقوف خلف قيادتنا الرشيدة، وأن نكون على أهبة الاستعداد متى جاء نداء الوطن.

تحية من القلب وأقاصي الوجدان للقيادة الكريمة التي ينعم في ظلها من يعيش في الإمارات، من مواطنين ومقيمين، بأمن وسلام ورفاه وعز. ونحن على يقين بأن بلداً يكون تحت قيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، فأله الخير والسداد دائماً. ونقول له: سر بنا نحو المعالي ونحن معك. وفقك الله دائماً وسدد خطاك ونحن على الوعد والعهد.

نائب رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم في دبي